مجلة العلوم الشرعية
جامعة *القصيم*، المجلد (٦)، العدد (١)، ص ص ٢٤٧-٣٢٧، (محرم ١٤٣٤هـ ./نوفمبر ٢٠١٢م)

الرواة الذين جرحهم أبو داود وأخرج لهم في السنن دون أن يبين ضعفهم

د. محمد عودة أحمد الحوري
أستاذ مساعد، تخصص الحديث الشريف وعلومه
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة طيبة

قبل للنشر في ١٤٣٣/٤/٤هـ .

ملخص البحث. قمت في هذا البحث باستقراء الرواة الذين تكلم فيهم أبو داود بكلام يؤثر في قبول مروياتهم - حتى وإن لم يطعن فيهم كمن وصفهم بالتدليس – وأخرج لهم في سننه من غير أن يبين ضعفهم، ثم استقرأت مروياتهم في السنن، وبينت منهج أبي داود في الرواية عنهم والذي تمثل بالإخراج لهم حيث لا يجد في الباب غير أحاديثهم، أو متابعة، أو شاهدا، أو يبين ضعف الحديث بما يفهمه أهل الصنعة، أو ينتقي ما صح من أحاديثهم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فلا يخفى على أحد من المهتمين بعلم الحديث الشريف أهمية مناهج المحدثين العامة منها والخاصة، والتي تعد بمثابة السراج الذي ينير الطريق لطلاب العلم كي يتمكنوا من الوقوف على ما يصلح من الأحاديث للاحتجاج مما يصلح منها للاعتبار، أو ما لا يصلح لشيء من هذا وإنما أخرجه المصنف للضدية لبيان علته بالتنصيص أو بما يفهمه أهل الصنعة.

محددات الدراسة:

- سأدرس إن شاء الله الرواة الذين تكلم فيهم أبو داود من خلال معرفته هو بهم، لذا لن أدرس من نقل أبو داود قولا لغيره وسكت عنه.
- سأدرس كل من قال فيه أبو داود قولا يؤثر في قبول روايته وإن لم يطعن في الراوي كمن وصفهم بالتدليس.
- لم أدرس الرواة الذين وصفهم أبو داود بالبدعة فقط دون ذكره قولا يدل على قبول روايتهم أو ردها لكثرتهم، وأسأل الله أن أدرسهم في بحث آخر.
- إذا بين أبو داود ضعف الراوي في حديث وسكت عنه في أخرى فلن أدرسه لأن الذي يغلب على الظن والحالة هذه أنه اكتفى بذلك عن التكرار.

سبب اختيار البحث وأهميته: يأتي هذا البحث للمساهمة في الكشف عن مناهج المحدثين الخاصة؛ فهو يعالج ظاهرة عند نقاد أهل الحديث الذين تكلموا في الرجال وصنفوا في المتون، فنجد الناقد تكلم في الراوي بكلام يمنع من قبول خبره ثم هو يخرج له في مصنفه، ويزداد الإشكال حينما لا يبين الناقد ذلك، مما يفتح بابا لجاهل أو حاقد أن يعيب على أساطين العلم بشتى الأوصاف.

- واختياري لأبي داود رحمه الله ذلكم أن أبا داود صرح في رسالته لأهل مكة بمعالم منهجه والتي أثارت أسئلة يأتي هذا البحث محاولة للإجابة عن بعضها ومن أبرز هذه المعالم قوله: " وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء، وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر وليس على نحوه في الباب غيره، ... وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه مالا يصح سنده، ... وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهذا لو وضعه غيري لقلت أنا فيه أكثر..." (١)

- فكيف إذا وجد في السنن راو وصفه أبو داود بالكذب وأخرج له حديثا من غير أن ينص على كذبه ؟
- وماذا يقال إذا وجدت أحاديث منكره جرح أبو داود رواتها خارج السنن؟
- وكيف يفسر سكوته عما فيه وهن شديد ؟
- وهل يلزم من عبارته أن كل ما سكت عنه فهو صالح سواء قلنا صالح للاحتجاج أو الاستشهاد ؟

منهج الدراسة: عمدت في هذا البحث إلى:

- ذكر اسم الراوي ونسبه ولقبه .
- ذكرت عبارة أبي داود في ذلك الراوي (٢)

---

(١) رسالة أبي داود ص ٢٥-٢٧

(٢) وقد اعتمدت في نقل عبارة أبي داود على تهذيب ابن حجر ذلكم لأن مصدر عبارة أبي داود الأصلي هو سؤالات الآجري ومعلوم أن المطبوع هو قطعة منه، وقد ضمنه ابن حجر كتابه كما ذكر ذلك الدكتور محمد علي العمري في تحقيقه للسؤالات . انظر مقدمة تحقيق سؤالات الآجري

- أوردت تلخيصا لأقوال النقاد في الراوي ثم ذيلتها بقول ابن حجر في التقريب، وذلك لبيان مكانة كلام أبي داود مقارنة بغيره، وقد اعتمدت في الخطوات الثلاث على كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر .

- أذكر الأحاديث التي أخرجها أبو داود للراوي الذي تكلم فيه باختصار محاولا توضيح كيفية إخراجه هذه الأحاديث، ولم أتوسع في ذلك خشية الطول من جهة، ولما تقتضيه طبيعة الدراسة من جهة أخرى .

- أشرت إلى الرواة الذين تفرد أبو داود بتخريج أحاديثهم .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة وأحد عشر مبحثا وخاتمة:

المبحث الأول: من قال فيهم أبو داود: (ضعيف)

المبحث الثاني: من قال فيهم أبو داود: (تغير)

المبحث الثالث: من قال فيهم أبو داود: (ليس بذاك أو ليس حديثه بذاك)

المبحث الرابع: من قال فيهم أبو داود: (ليس بشيء)

المبحث الخامس: من قال فيهم أبو داود: (يدلس أو ربما دلس)

المبحث السادس: من قال فيهم أبو داود: (لا يكتب حديثه، أو لا يحتج به، أو لا يعتمد عليه)

المبحث السابع: من قال فيهم أبو داود: (في حديثه خطأ أو له مناكير أو نحوها)

المبحث الثامن: من ضعفه في شيخ معين .

المبحث التاسع: من قال فيهم أبو داود: (لا أحدث عن فلان أو معناها)

المبحث العاشر: من قال فيهم أبو داود: (ليس بالمتروك)

المبحث الحادي عشر: من قال فيهم أبو داود: (كذاب)

الخاتمة: وسجلت فيها أهم النتائج.

هذا والله أسأل التوفيق والسداد

المبحث الأول: من قال فيهم أبو داود: (ضعيف)، وهم تسعة رواة

أولاً: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي.

قال أبو داود: ضعيف .

اختلفت أقوال النقاد فيه: ضعفه ابن معين و النسائي و الجوزجاني وهذا موافق لقول أبي داود فيه، بينما حسن القول فيه أبو حاتم والدارقطني وغيرهم (٣) . وقال ابن حجر: صدوق يهم

قلت: والقول بضعفه ليس على إطلاقه، فقد أخرج له البخاري فيكون ممن يحتمل والله أعلم .

وقال العلائي: روايته عن أبيه في الصحيح وعن جده، فردّ العراقي: روايته عن جده ليست في الصحيح ولا في شيء من الكتب الستة وهي بعيدة من الاتصال. (٤)

أخرج له أبو داود حديثين من روايته عن أبيه وهو بذلك يشبه صنيع البخاري حيث روى لإبراهيم عن أبيه: **الأول**: حديث أَبِى إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ حَدَّثَنِى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - ابن مسعود - مَرَرْتُ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ يَا أَبَا جَهْلٍ قَدْ أَخْزَى اللَّهُ الأَخِرَ .. (٥) أخرجه وحده في باب فِي الرُّخْصَةِ فِي السِّلاَحِ يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

---

(٣) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠)

(٤) العراقي، تحفة التحصيل (ص ٢١)

(٥) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد،٣/٢٠ ح ٢٧١١

وهو حديث صحيح له متابعات أخرى [٦] ولعل أبا داود عمد إلى هذه الرواية لأن فيها تصريح أبي إسحاق السبيعي بالسماع .

الثاني: حديث الْبَرَاءِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى... أخرجه ثاني حديثين في بَابٌ فِي قُبْلَةِ الْخَدِّ [٧]

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري مطولا [٨] من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ مما يدل على قبول هذا الحديث من إبراهيم ويرد إطلاق القول بضعفه والله أعلم .

ثانياً: حميد بن حماد بن خوار التميمي أبو الجهم الكوفي ويقال البصري.(انفرد أبو داود بتخريج حديثه) .

قال أبو داود: ضعيف .

لم تخرج كلمة أبي داود عما قاله غيره وإن كانت عبارت غيره أخف، قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ليس بالمشهور، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وقال: قليل الحديث وبعض حديثه على قلته لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. [٩] وقال ابن حجر: لين الحديث.

---

(٦) انظر: مسند أحمد بن حنبل – (١ / ٤٤٤) ح٤٢٤٦ من طريق وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله ...

(٧) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٥٢٤/٤ ح ٥٢٢٤

(٨) البخاري، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب: هجرة النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه إلى المدينة (٣ / ١٤٢٦) ح٣٧٠٤

(٩) تهذيب التهذيب (٣ / ٣٣)

ولم يخرج له إلا حديثا واحدا مقرونا بغيره في باب فِي تَطْوِيلِ الْجُمَّةِ، وهو حديث وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ ..(١٠) .

ثالثاً: عباد بن راشد التميمي مولاهم البصري البزار

قال أبو داود: ضعيف.

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: شيخ ثقة صدوق، وعن ابن معين: حديثه ليس بالقوي ولكن يكتب، وعنه: صالح، وقال في أخرى: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء وقال: يحول، وقال ابن المديني: لا أعرف حاله (١١) وقال ابن حجر: صدوق له أوهام .

فنجد أن قول أبي داود منسجم مع قول سائر النقاد وإن كانت عبارته أشد إلا قول شيخه الإمام أحمد فقد وثقه، ولعل توثيقه عائد للديانة دون الضبط، والله أعلم.

أخرج له أبو داود ثلاثة: **الأول**: حديث أَحْمَر بْنُ جَزْءٍ صَاحب رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ (١٢) أخرجه شاهدا في باب صِفَةِ السُّجُودِ .

الثاني: حديث مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ فَأَتَانِي ابْنُ عَمٍّ لِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَاقًا لَهُ رَجْعَةٌ ... (١٣) أخرجه وحده في باب فِي الْعَضْلِ، وهو عند البخاري(١٤) من طريق عباد متابعة مما يدل على ضبط عباد لهذا الحديث .

---

(١٠) أبو داود، السنن، كتاب الترجل ٤/١٣٢ح٤١٩٢

(١١) تهذيب التهذيب (٥ / ٨٠)

(١٢) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/٣٣٨ح٩٠٠

(١٣) أبو داود، السنن، كتاب النكاح ٢/١٩٢ح ٢٠٨٩

(١٤) البخاري، الصحيح، كتاب الطلاق، باب: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ } (٦/٣٦) ح٤٥٢٩

الثالث: حديث الحسن أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ أَكَلَ الرِّبَا فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ "[١٥] أخرجه متابعة ولم يتفرد به، ومشكلة الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الجمهور [١٦].

رابعاً: عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى العامري القرشي الأويسي أبوالقاسم المدني

قال أبو داود: ضعيف.

أقوال النقاد فيه: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو أحب إلي من يحيى بن بكير، ويذكر أنه سمع الكثير من الموطأ من مالك وسمع الباقي قراءة قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: حجة، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه[١٧] وقال ابن حجر: ثقة.

قلت: فيكون أبو داود قد تفرد بتضعيف عبد العزيز، ولم يخرج له إلا حديثا واحدا هو حديث الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْحَسَنِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ " ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ الْمَلاَئِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ، وَالْجُنُبُ إِلاَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ "[١٨] أخرجه خامس سبعة أحاديث في بَاب فِي الْخَلُوقِ لِلرِّجَالِ. قال ابن رجب: " والحسن لَم يسمع مِن عمار"[١٩].

---

(١٥) أبو داود، السنن، كتاب البيوع ٢/٢٤٨ ح ٣٣٣٣

(١٦) الصنعاني، فتح الغفار، ٣/١١٩٥ ح٣٤٦٩

(١٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٨)

(١٨) أبو داود، السنن، كتاب الترجل ٤/١٣٠ ح ٤١٨٢

(١٩) ابن رجب،فتح الباري (١ / ٣٦٠)

خامساً: عثمان بن واقد بن محمد بن زيد العدوي العمري المدني ثم البصري

قال الآجري عن أبي داود: ضعيف، قلت له: إن الدوري يحكي عن ابن معين أنه ثقة. فقال: هو ضعيف ؛حدث بحديث: " من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ".

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: لا أرى به بأسا، وقال ابن معين: ثقة، وقال الدارقطني: كوفي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات[٢٠] وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم .

قلت: فيكون أبو داود قد تفرد بتضعيف عثمان، وضعفه لأجل حديث رواه، ولم يخرج له إلا حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَصَرَّ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً"[٢١] صدر به (باب في الِاسْتِغْفَارِ).

وهو حديث ضعيف أخرجه البزار وقال: " وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْرِفُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ كِتَابَتِهِ وَتَبْيِينِ عِلَّتِهِ"[٢٢]. ولعل أبا داود تساهل فيه لأنه في فضائل الأعمال ولأن معناه صحيح من وجوه أخرى والله أعلم .

سادساً: عنبسة بن سعيد القطان الواسطى: ويقال: البصرى.(انفرد أبو داود بتخريج حديثه)

قال أبو داود: ضعيف. وفي رواية: ثقة. وفي ثالثة: كان أشد الناس فى السنة، وكان أحيانًا عاقلاً وأحيانًا مجنونًا.

---

(٢٠) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧ / ١٤٣)

(٢١) أبو داود، السنن، كتاب الوتر ٥٥٩/١ح١٥١٦

(٢٢) البزار، المسند (١ / ٢٠٥)

أقوال النقاد فيه: قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتى بالطامات، وقال الفلاس: كان مختلطًا لا يروى عنه، قد سمعت منه وجلست إليه متروك الحديث، وكان صدوقًا لا يحفظ، وقال ابن عدى: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها [٢٣] وقال ابن حجر: ضعيف، وأنكر في التقريب أن يكون أبو داود روى له، ثم ذكر في التهذيب أنه خرج له حديثا واحدا مقرونا.

فيكون توثيق أبي داود لجانب العدالة(كان أشد الناس فى السنة) وجرحه للضبط (وكان أحيانًا عاقلاً وأحيانًا مجنونًا) كما تفسرها عبارة الفلاس، والله أعلم.

روى له أبو داود حديثًا واحدًا عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ "[٢٤] متابعة لحميد الطويل في باب فِي الْجَلَبِ عَلَى الْخَيْلِ فِي السِّبَاقِ وفيه زيادة لفظ "في الرهان" .

سابعاً: المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي أبو هاشم المدني

قال أبو داود: ضعيف .

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: وهو أحد فقهاء المدينة وكان يفتي فيهم، وقال الزبير بن بكار: كان فقيها كان فقيه أهل المدينة بعد مالك وعرض عليه الرشيد القضاء فامتنع.[٢٥] وقال ابن حجر: ثقة.

---

(٢٣) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ١٤٠)

(٢٤) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد ٢/٣٣٥ ح ٢٥٨٣

(٢٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٣٦)

قلت: فيكون أبو داود قد تفرد بتضعيف المغيرة، ولم يتبين لي وجه تضعيفه ولعله لسياقه حديث زكاة العسل الآتي كما قال ابن خزيمة، والله أعلم. وأخرج له ثلاثة أحاديث من روايته عَنْ أبيه عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

الأول: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ هِلَالٌ أَحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ" [٢٦]، أخرجه متابعة في بَابُ زَكَاةِ الْعَسَلِ. وهذا الحديث أخرجه ابن خزيمة وقال: "بَابُ ذِكْرِ صَدَقَةِ الْعَسَلِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ""[٢٧].

الثاني: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، وَلَا يَمِينَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ"[٢٨] أخرجه متابعة في باب الْيَمِينِ فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ.

الثالث: عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي السَّيْلِ الْمَهْزُورِ[٢٩] أَنْ يُمْسَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ[٣٠]، أخرجه سابع ثمانية أحاديث شاهدا في باب فِي الْقَضَاءِ.

---

(٢٦) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ٢/٢٢ ح ١٦٠٣

(٢٧) ابن خزيمة، الصحيح (٤ / ٤٥)

(٢٨) أبو داود، السنن، كتاب الأيمان والنذور ٣/٢٢٤ ح٣٢٧٥

(٢٩) مَهْزُور: وَادي بَنِي قُرَيْظَة بالحجاز، النهاية في غريب الأثر (٥ / ٦٠١)

(٣٠) أبو داود، السنن، كتاب الأقضية ٢/٣٥١ ح٣٦٤١

ثامناً: النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية

قال أبو داود: ضعيف

أقوال النقاد فيه: ذكره يحيى القطان فضعفه جدا، وقال أحمد: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير، وقال البخاري وأبو حاتم: في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق، وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط، وقال في موضع آخر: أحاديثه مقلوبة، وقال ابن معين: ضعيف مضطرب الحديث، وقال مرة: ثقة، وقال العقيلي: ليس بالقوي يعرف فيه الضعف، وقال ابن عدي: احتمله الناس [٣١] وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.

نجد عبارة أبي داود متفقه مع غيره، وأخرج له حديثا واحدا عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ .." [٣٢] صدر به باب مَنْ رَوَى نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ، وأخرج له متابعة ثلاثة أحاديث رواها في مقدار صدقة الفطر.

تاسعاً: يحيى بن العلاء البجلي، أبو سلمة، ويقال: أبو عمرو الرازي

قال أبو داود: ضعيف، وعنه: ضعفوه.

قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال عمرو بن علي والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: غير مقنع، وقال في موضع آخر: شيخ واهٍ، وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف[٣٣] .وقال ابن حجر: رمي بالوضع.

---

(٣١) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٠٣-٤٠٤)

(٣٢) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ٢/٣٠ ح١٦٢١

(٣٣) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٩)

نجد اتفاق النقاد على تضعيفه على تفاوت في شدة العبارة، أشدها عبارة الإمام أحمد وأخفها عبارة أبي داود وأبي زرعة.

أخرج له حديثا واحدا عن يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ تَمْرَةً عَلَى كِسْرَةٍ فَقَالَ: " هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ"(٣٤) أخرجه وحده في باب الرَّجُلِ يَحْلِفُ أَنْ لاَ يَتَأَدَّمَ، وأخرج له متابعة لكنها ضعيفة (٣٥).

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لتسعة رواة ممن قال فيهم: (**ضعيف**) أربعة عشر حديثا: أخرج لستة رواة حديثا واحدا، و لراو حديثين، ولراويين ثلاثة أحاديث، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي: حديثان لم يخرج في الباب غيرهما، وسبعة في باب المتابعات منها حديثان قرن راوييهما بغيرهما، و خمسة في باب الشواهد.

المبحث الثاني: من قال فيهم أبو داود: (تغير) وهم ثلاة رواة

أولاً: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه إمام أهل المشرق حجة إمام بالإجماع. وهو من شيوخه

قال أبو داود: تغير قبل موته بخمسة أشهر، فسمعت منه في تلك الأيام ورميت به(٣٦).

أقوال النقاد فيه: قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه، وقال أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله، وقال: لا أعرف له

(٣٤) أبو داود، السنن، كتاب الأيمان والنذور ٣/٢٢٠ح ٣٢٦١

(٣٥) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٠ / ٢٨٤)

(٣٦) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم - (١ / ٥٩) ولأجل مقالة أبي داود أورده ابن الكيال في الكواكب النيرات، (١ / ٨٩)، وسبط ابن العجمي في الاغتباط، (ص ٥٠)

بالعراق نظيرا، وعنه: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: إسحاق أحد الأئمة، وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه، وقال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة إسحاق وحفظه للأسانيد والمتون فقال أبو زرعة: ما رُئي أحفظ من إسحاق، قال أبو حاتم: والعجب من إتقأنه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ...[٣٧].

وللذهبي رحمه الله تعليقان على هذا النقل عن أبي داود، الأول: في الميزان حيث قال: " وذُكِر لشيخنا أبى الحجاج [٣٨]حديث فقال: قيل: إسحاق اختلط في آخر عمره. قلت: الحديث ... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر، ثم ارتحل... ولا ريب أن إسحاق كان يحدث الناس من حفظه، فلعله اشتبه عليه، والله أعلم." [٣٩]

والثاني في السير[٤٠]حيث قال: " فَهَذِهِ حِكَايَةٌ مُنْكَرَةٌ وَفِي الجُمْلَةِ، فُكُلُّ أَحَدٍ يَتَعَلَّلُ قَبْلَ مَوْتِهِ غَالِباً وَيَمْرَضُ، فَيَبْقَى أَيَّامَ مَرَضِهِ مُتَغَيَّرَ القُوَّةِ الحَافِظَةِ، وَيَمُوْتُ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ عَلَى تَغَيُّرِهِ، ثُمَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَسِيْرٍ يَخْتَلِطُ ذِهنُهُ، وَيَتَلاَشَى عِلْمُهُ، فَإِذَا قَضَى، زَالَ بِالمَوْتِ حِفْظُهُ.

فَكَانَ مَاذَا؟ أَفَبِمِثْلِ هَذَا يُلَيَّنُ عَالِمٌ قَطُّ؟! كَلاَّ وَاللهِ، وَلاَ سِيَّمَا مِثْلَ هَذَا الجَبَلِ فِي حِفْظِهِ وَإِتْقَانِه...وَمَعَ حَالِ إِسْحَاقَ وَبَرَاعَتِهِ فِي الحِفْظِ، يُمْكِنُ أنه - لِكَوْنِهِ كَانَ لاَ يُحَدِّثُ إِلاَّ مِنْ حِفْظِهِ - جَرَى عَلَيْهِ الوَهْمُ فِي حَدِيْثَيْنِ مِنْ سَبْعِيْنَ أَلفَ حَدِيْثٍ، فَلَو

(٣٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١ / ١٩١)

(٣٨) أي: المزي

(٣٩) الذهبي، ميزان الاعتدال (١ / ١٨٣) والحديث الثاني الذي أخطأ فيه حديث ميمونة في الفأرة إذا وقعت في السمن كما بين محقق الكواكب النيرات ص ٩٠

(٤٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/١١)

أَخْطَأَ مِنْهَا فِي ثَلاَثِيْنَ حَدِيْثاً، لَمَا حَطَّ ذَلِكَ رُتْبَتَهُ عَنِ الاحْتِجَاجِ بِهِ أَبَداً، بَلْ كَوْنُ إِسْحَاقَ تَتَبَّعَ حَدِيْثَهُ، فَلَمْ يُوْجَدْ خَطَأٌ قَطُّ سِوَى حَدِيْثَيْنِ، يَدُلُّ عَلَى أنه أَحفَظُ أَهْلِ زَمَأنه " .

قلت: وإنكار الذهبي رحمه الله لهذه الحكاية لا من جهة ثبوتها، وإنما هو من جهة أن يضعف الجهبذ بحالة لا ينفك الإنسان عنها غالبا عند موته، لكن الذي ينبغي أن يراعى هنا أن تلين أبي داود مقيد بخمسة أشهر قبل موت إسحاق، وهو السبب الذي يفسر لنا قلة رواية أبي داود عنه، والله أعلم .

أحاديثه: روى له أبو داود خمسة أحاديث، ليس فيها أحد الحديثين اللذين نسب الخطأ فيهما لإسحاق: **الأول**: حديث بِلاَلٍ أنه قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَسْبِقْنِى " بِآمِينَ " (٤١) أخرجه سادس سبعة أحاديث في باب التَّأْمِينِ وَرَاءَ الإِمَامِ، ويلحظ من تصرف أبي داود أنه لم يعتمد على هذا الحديث لإثبات مضمون الباب وإنما أورده شاهدا .

وهذه الرواية خطأ كما قال أبو حاتم (٤٢) " هذا خطأٌ، رواه الثقات عن عاصم، عن أبي عُثمان، أن بِلالاً قال للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مُرسلا " .

والخطأ فيه من وكيع كما قال البيهقي (٤٣) "وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ فَقَالَ عَنْ بِلاَلٍ أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَرِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَصَحُّ"، وقال البزار (٤٤): " وَهَذَا

(٤١) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة (١ / ٣٥٣) ح ٩٣٨

(٤٢) ابن أبي حاتم، علل الحديث (١ / ١١٦) وانظر: ابن رجب، فتح الباري (٤ / ٤٩٠)

(٤٣) البيهقي، السنن الكبرى (٢ / ٥٦) ح ٢٥٣٩

(٤٤) البزار، المسند (٤ / ٢١٠) ح١٣٧٥

الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يُسْنِدْهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَأَسْنَدَهُ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ بِلاَلٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ " .

الثاني: حديث جَابِرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- أنه كَانَ لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ [٤٥] أخرجه ثاني ثلاثة أحاديث في بَاب فِي الرَّايَاتِ وَالأَلْوِيَةِ.

قلت: مدار هذا الحديث على يحيى بن آدم، ولم يتفرد إسحاق بالرواية عنه، لكن يحيى خالف أصحاب شريك فيه كما بين البخاري فيما نقله عنه الترمذي حيث قال: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك، قال: وسألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك، وقال: حدثنا غير واحد عن شريك عن عمار عن أبي الزبير عن جابر أن النبي - صلى الله عليه و سلم- دخل مكة وعليه عمامة سوداء، قال محمد: والحديث هو هذا " [٤٦]

الثالث: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ " ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ "أخرجه ثاني حديثين في باب مَا جَاءَ فِي ذَكَاةِ الْجَنِينِ شاهدا لحديث أبي سعيد رضي الله عنه وهو حديث صحيح .[٤٧]

قلت: فيه القداح ليس بالقوي[٤٨] لكن مجموع طرق الحديث ينتهض بها الحجة كما بين ابن حجر [٤٩]حيث قال: " والحق أن فيها ما تنتهض به للحجة، وهي مجموع

---

(٤٥) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد ٢/٣٣٧ ح٢٥٩٤

(٤٦) الترمذي، الجامع، كتاب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،باب: في الألوية(٤/١٩٦)ح١٦٧٩

(٤٧) أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في ذكاة الجنين (٤ / ٧٢) ح١٤٧٦وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(٤٨) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب ت ٤٢٩٢

(٤٩) ابن حجر، التلخيص الحبير (٤ / ٣٨٥)

طرق حديث أبي سعيد، وطرق حديث جابر" ويلحظ أن أبا داود لم يروه مباشرة عن إسحاق بل بواسطة حيث قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنِى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ...

الرابع: حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: كَانَتْ يَدُ كُمِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الرُّسْغِ. (٥٠) أخرجه ثالث ثلاثة أحاديث في بَاب مَا جَاءَ فِي الْقَمِيصِ، صدر الباب بالحديثين الصحيحين أن أحب اللباس إلى رسول الله القميص، ثم ختم الباب بهذا الحديث.

ولم يتفرد به إسحاق – مع أن تفرد الجهابذة مثله مقبول - بل تابعه عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ ختن معاذ بن هشام صدوق (٥١) كما عند الترمذي، وهذا الحديث غريب كما بين الدارقطني(٥٢) حيث قال: "غريب من حديث بديل بن ميسرة، عن شهر بْن حوشب، عن أسماء، تفرد به هشام الدستوائي عنه، ولم يروه عنه غير ابنه معاذ بن هشام". قلت: فلعل أبا داود أخرجه لأنه لم يجد بهذا الوصف غيره.

الخامس: أخرجه أبو داود ثاني حديثين في باب فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ

الأول: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو مِثْلَهُ،

---

(٥٠) أبو داود، السنن، كتاب (٤ / ٧٦)ح ٤٠٢٩

(٥١) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (٢ / ٣٢١) وروايته عند الترمذي في الجامع في كتاب الجهاد باب ما جاء في القمص، (٤ / ٢٣٨) ح ١٧٦٥ قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٥٢) تهذيب الكمال (١٦ /٥٤- ٥٥) وعده ابن عدي من مناكير معاذ بن هشام،انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٤٣٤)

وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ.

الثاني قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدًا يُحَدِّثَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبِكْرِ يُوجَدُ عَلَى اللُّوطِيَّةِ، قَالَ: يُرْجَمُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعِّفُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو(٥٣) .

قلت: وأراد أبو داود بهذا أن يعل المرفوع بالموقوف والله أعلم .

ثانياً: عبيد بن هشام، أبو نعيم الحلبي.(تفرد أبو داود بتخريج حديثه وهو من شيوخه).

قال أبو داود: ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره؛ لقن أحاديث ليس لها أصل، لقن عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، حديثا منكرا .

أقوال النقاد فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم: حدث عن ابن المبارك عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها (٥٤).وقال ابن حجر: صدوق تغير في آخر عمره فتلقن .فيلحظ دقة وصف أبي داود لشيخه .

أخرج له أبو داود حديثا واحدا من روايته عن ابن عيينة متابعة مقرونا في باب الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ وهو حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى فَدَعَا بِذِبْحٍ، ...(٥٥) .

---

(٥٣) أبو داود، السنن، كتاب الحدود (٤/٣٧٠)ح٤٤٦٤–٤٤٦٥، وقد خرج النسائي في الكبرى للنسائي (٦ / ٤٨٥) والدارقطني في سننه (٤ / ١٤٠) هذين الحديثين بمثل صنيع أبي داود

(٥٤) تهذيب التهذيب (٧ / ٧١) وقد ذكره سبط ابن العجمي في الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – (ص ٢٣٧) وابن الكيال في الكواكب النيرات (١ / ٤٨٧) لأجل مقالة أبي داود.

(٥٥) أبو داود، السنن، كتاب الحج (٢ /١٤٩)ح١٩٨٤

ثالثاً: محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري القاضي البصري أبو عبد الله

قال أبو داود: كان قد تغير تغيرا شديدا.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين وغيره وقال أحمد بن حنبل: ما يضعفه عند أهل الحديث إلا النظر في الرأي أما السماع فقد سمع، وقال: ذهبت له كتب فكان يحدث من كتاب غلامه - يعني فكأنه دخل عليه حديث في حديث - ، وقال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، والأنصاري، وقال زكريا الساجي: كان عالما ولم يكن من فرسان الحديث قلت — القائل ابن حجر- : أنكر عليه يحيى القطان وغيره (٥٦)، وقال ابن رجب: " وليس هوَ بذاك المتقن جداً في حفظه، وقد غمزه ابن معين وغيره " (٥٧) .وقال ابن حجر: ثقة.

قال الذهبي: "ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فأنه صأحب حديث" (٥٨).

قلت: وليس هناك تضاد بين قول أبي داود وقول من وثقه، فإن أبا داود ذكر أمرا طرأ على الأنصاري بين سببه الإمام أحمد. وقد **روى له أبو داود ستة أحاديث**:

الأول: حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ نَبِىُّ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَسْتَاك ُفَيُعْطِينِى السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ ...أخرجه وحده في باب غَسْلِ السِّوَاكِ (٥٩). ولم أقف

(٥٦) ابن حجر، فتح الباري (١ / ٤٤٠) وقد ذكره سبط ابن العجمي في الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – (١ / ٣٢٦) وابن الكيال في الكواكب النيرات (١ / ٣٩٧-٤٠٠) لأجل مقالة أبي داود .

(٥٧) ابن رجب، فتح الباري (٦ / ٤٨٠-٤٨١)

(٥٨) الذهبي، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٠١)

(٥٩) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١٩/١ ح ٥٢

له على متابعات ولم يذكره أحد في الأحاديث التي انتقدت عليه، قال ابن الملقن: رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد جيِّد .(٦٠)

الثاني: حديث عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم- صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ، أخرجه وحده في بَاب سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ. (٦١)

وهذا الحديث مما اخطأ فيه الأنصاري على الأغلب كما ذكر ابن رجب حيث قال: " خرجه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرطهما . وضعفه آخرون، وقالوا: ذكر التشهد فيه غير محفوظ، منهم: محمد بن يحيى الذهلي، والبيهقي، ونسبا الوهم إلى أشعث، وأشعث هو: ابن عبد الملك الحمراني، ثقة . وعندي ؛ أن نسبة الوهم إلى الأنصاري فيهِ أقرب، وليس هوَ بذاك المتقن جداً في حفظه، وقد غمزه ابن معين وغيره .. فهذه رواية يحيى القطان - مع جلالته وحفظه وإتقأنه - ، عن أشعث، إنما فيها ذكر السلام فقط ..." (٦٢).

الثالث: أنَّ رَجُلا قال لِعِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ يَا أَبَا نُجَيْدٍ إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَنَا بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلاً فِي الْقُرْآنِ... أخرجه رابع أربعة أحاديث في بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ (٦٣) وهو مما تفرد به أبو داود وضعفه الألباني (٦٤) .

---

(٦٠) ابن الملقن، البدر المنير (٢ / ٤٥)

(٦١) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٤٠١/١ ح١٠٤١

(٦٢) ابن رجب، فتح الباري (٦ / ٤٨٠-٤٨١)

(٦٣) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ٣/٢ح ١٥٦٣

(٦٤) ضعيف أبي داود (الأم) (٢ / ١٠٤-١٠٥)

الرابع: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْمُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ، وَفِي الْخَطَإِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ... [٦٥] أخرجه الحديث الأخير بعد أربعة عشر حديثا في بَاب فِي دِيَةِ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، ولم أقف له على متابعات وحسنه الشيخ الألباني لشواهده .

الخامس: حديث أَبِى بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ..." [٦٦] أخرجه في بَابٌ فِي الْخُلَفَاءِ .

وأخرجه الترمذي [٦٧] من طريق الأنصاري وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

السادس: حديث أَبِى بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ " إِنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ وَإِنِّى أَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِى " [٦٨]. أخرجه متابعة أول ستة أحاديث في بَاب مَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الْكَلَامِ فِي الْفِتْنَةِ .

وأخرجه البخاري [٦٩]من طريق الأنصاري - وهو من شيوخه - وقال: "قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ" .

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لثلاثة رواة ممن قال فيهم: **(تغير)** اثني عشر حديثا: أخرج لراو حديثا واحدا، و للثاني خمسة، وللثالث ستة أحاديث، وأما

---

(٦٥) أبو داود، السنن، كتابالديات٤/٣١١ح ٤٥٥٦

(٦٦) أبو داود، السنن، كتاب السنة ٤/٣٣٩ح ٤٦٣٦

(٦٧) الترمذي، الجامع، كتاب الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم باب: ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه و سلم الميزان والدلو (٤ / ٥٣٩) ح ٢٢٨٧

(٦٨) أبو داود، السنن، كتاب السنة ٤/٣٤٩ح ٤٦٦٤

(٦٩) البخاري، الصحيح، كتاب الصلح، باب: باب قول النبي صلى الله عليه و سلم للحسن بن علي رضي الله عنهما (٢/ ٩٦٢) ح٢٥٥٧

كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي: حديثين لم يخرج في الباب غيرهما، و حديثين في باب المتابعات، وثمانية في باب الشواهد.

المبحث الثالث: من قال فيهم أبو داود: (ليس بذاك أو ليس حديثه بذاك)

أولاً: ثابت بن قيس أبو الغصن

قال أبو داود: ليس حديثه بذاك .

اختلفت أقوال النقاد فيه: قال أحمد: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن سعد: شيخ قليل الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وعنه: حديثه ليس بذاك وهو صالح، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وقال الحاكم: ليس بحافظ ولا ضابط، وقال ابن حبان: كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه عليه غيره، وأعاده في الثقات[٧٠].وقال ابن حجر: صدوق يهم.

نجد قول أبي داود موافقا لإحدى عبارتي ابن معين ولمعنى عبارات ابن عدي وابن حبان والحاكم وهو قول مفسر يحمد العدالة ويلين الضبط .

أخرج له أبو داود حديثا واحدا في باب رِضَا الْمُصَدِّقِ هو حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ: " سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبَغَّضُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ ... [٧١]

وهذا الحديث أخرجه الْبَزَّارُ وقال: لا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَخَارِجَةُ وَأَبُو الْغُصْنِ مَدَنِيَّانِ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْغُصْنِ حَافِظًا [٧٢] ، وقال البيهقي: وَهَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى أَبِى الْغُصْنِ [٧٣].

---

(٧٠) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢ / ١٣)

(٧١) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ١٨/٢ ح ١٥٩٠

ثانياً: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري قاضي هراة

قال أبو داود: حدث عنه شعبة وليس بذاك، ولكن ابنه عبد الرحيم لا يكتب حديثه، وقال مرة: ما سمعت إلا خيرا.

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: صالح، وقال مرة: لا شئ، وعنه: زيد العمى وأبو المتوكل يكتب حديثهما وهما ضعيفان، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي واهي الحديث ضعيف، وقال الجوزجانى: متماسك، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني والبزار: صالح، وزاد البزار: روى عنه الناس، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ضعيف على أن شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحيى - أي ابن معين - يمرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا أكتبه إلا للاعتبار، وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه أن رواية زيد العمي عن أنس مرسلة [٧٤]. وقال ابن حجر: ضعيف.

نجد عبارة أبي داود منسجمة مع سائر عبارات النقاد، وأما قوله: ما سمعت إلا خيرا فهو عدالته وعليه يحمل قول من قال: صالح والله أعلم.

أخرج له حديثين: **الأول**: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ" [٧٥]، أخرجه وحده في باب مَا

=(٧٢) الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (٢ / ٢٨٨)

(٧٣) البيهقي، السنن الكبرى (٤ / ١١٤) ح٧٦٢٩

(٧٤) تهذيب التهذيب (٣ / ٣٥١)

(٧٥) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٢٠٥/١ ح٥٢١

جَاءَ فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، وكذلك فعل الترمذي وقال عقبه: حديث أنس حديث حسن صحيح، وقد رواه أبو إسحق الهمذاني، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه و سلم مثل هذا، فيكون تصحيح الترمذي للمتابعة كما أن روايته عن أنس هنا متصلة، والله أعلم(٧٦) .

الثاني: حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الذَّيْلِ شِبْرًا ...(٧٧) ، أخرجه شاهدا ثالث ثلاثة أحاديث في باب في قَدْرِ الذَّيْلِ .

ثالثاً: عباد بن منصور النَّاجي أبو سلمة البصري القاضي

قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس مرات وليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة وقالوا تغير.

أقوال النقاد فيه: قال علي بن المديني: قلت ليحيى به سعيد عباد بن منصور كان قد تغير؟ قال: لا أدري إلا أنا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه، وعن ابن معين: ليس بشيء وكان يرمى بالقدر، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة، وقال النسائي: ليس بحجة، وعنه: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: في جملة من يكتب حديثه، و عن أحمد: كانت أحاديثه منكرة وكان قدريا وكان يدلس، وقال البزار: روى عن عكرمة أحاديث ولم يسمع منه، وقال الجوزجاني: كان يرمي برأيهم وكان سيء الحفظ وتغير

---

(٧٦) الترمذي، الجامع، (١ / ٤١٥) ح٢١٢

(٧٧) أبو داود، السنن، كتاب اللباس ٤/١١١ح ٤١٢١

أخيرا، وعن يحيى بن سعيد: عباد ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه يعني القدر [٧٨] .وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة.

نجد كلمة النقاد متفقة على تضعيفه إلا ما كان من يحيى بن سعيد في رواية عنه، وقد أخرج له أبو داود أربعة أحاديث: **الأول**: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، قَالَ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً[٧٩] أخرجه الحديث قبل الأخير من ثمانية وعشرين حديثا في باب صِفَةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم . وهو من روايته عن عكرمة وقد علمنا أنها مدلسة، وهذا من أحاديثه المنكرة [٨٠].

الثاني: حديث أن قَبِيصَةَ الْهِلَالِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ ... قَالَ: حَتَّى بَدَتْ النُّجُومُ [٨١]، أخرجه ثامن ثمانية أحاديث متابعة في بَابُ مَنْ قَالَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وسنده ضعيف من غير جهة عباد كذلك[٨٢] .

الثالث: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ[٨٣] .في باب مَتَى يُتِمُّ الْمُسَافِرُ تعليقا متابعة، والحديث صحيح، لكنه هنا من روايته عن عكرمة وهي مدلسة كما مر .

---

(٧٨) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٥ / ٩٠-٩١)
(٧٩) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١/٥٠ح١٣٣
(٨٠) ابن حبان، المجروحين (٢ / ١٦٦)
(٨١) أبو داود، السنن، كتاب الاستسقاء ١/٤٦١ح ١١٨٨
(٨٢) ضعيف أبي داود - الأم - (٢ / ٢٧)
(٨٣) أبو داود، السنن، كتاب صلاة السفر ١/٤٧٥ح١٢٣٢

الرابع: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وذكر حيث اللعان [٨٤] أخرج الحديث الحادي عشر لأربعة عشر حديثا في باب في اللِّعَانِ. ويقال فيه ما قيل في سابقه .

ملحوظة: وعلق له حديثا خامساً هو حديث عَمْرِو بْنِ أَبِى عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- : "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " [٨٥]

رابعاً: عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري

قال أبو داود: ليس بذاك [٨٦] وقال أيضا: حج سبعا وخمسين حجة .

أقوال النقاد فيه: قال الإمام أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير، و عنه: شيخ ثقة ما به بأس، وقال ابن معين: صالح، قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين، وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الساجي: فيه ضعف ليس بشيء ولا يقوى في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به [٨٧] . وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

يلحظ أن عبارة أبي داود تتفق مع عبارة أبي حاتم في وصف عمارة، ولم يخرج له إلا حديثا واحدا في باب الشواهد هو: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَلِكَ ذِى يَزَنَ

---

(٨٤) أبو داود، السنن، كتاب الكلاق ٢/٢٤٤ ح ٢٢٥٨

(٨٥) أبو داود، السنن،الحدود ٤/٢٦٩ ح ٤٤٦٤

(٨٦) سؤالات الآجري (١ / ٢٤٩) س ٣٢٦

(٨٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٦٥)

أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- حُلَّةً أَخَذَهَا بِثَلاَثَةٍ وَثَلاَثِينَ بَعِيرًا ...ثالث أربعة أحاديث في بَاب فِي لُبْسِ الصُّوفِ وَالشَّعَرِ [٨٨] ، ومدار هذا الحديث على عمارة . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان [٨٩] وقد ذكره ابن عدي[٩٠] والذهبي [٩١]في ترجمة عمارة .

خامساً: عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المخزومي أبو عثمان المدني

قال أبو داود : ليس هو بذاك حدث عنه مالك بحديثين ، روى عن عكرمة عن ابن عباس من أتى بهيمة فاقتلوه ، وقد روى عاصم عن أبي زرعة عن ابن عباس ليس على من أتى بهيمة حد.

أقوال النقاد فيه : قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف ليس بالقوي ، وعنه : ضعيف ، وقال البخاري : روى عن عكرمة في قصة البهيمة فلا أدري سمع أم لا ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : لا بأس به لأن مالكا يروي عنه ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة ، وقال ابن حبان : ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ، وقال العجلي : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة[٩٢] .

نلحظ أن عبارة أبي داود مفسرة وهي مقاربة لإحدى عبارتي ابن معين ، فيكون الإشكال حيث روى عن عكرمة . وقد روى له أبو داود ثلاثة عشر حديثا : **الأول** : حديث عِكْرِمَةَ : أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فَقَالُوا : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ

---

(٨٨) أبو داود، السنن، كتاب اللباس ٧٩/٤ ح ٤٠٣٦

(٨٩) الطبراني، المعجم الأوسط (٨ / ٣٥٥)

(٩٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٨٠-٨١)

(٩١) الذهبي، ميزان الاعتدال (٣ / ١٧٦)

(٩٢) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٧٣)

الْجُمُعَةِ وَاجِبًا قَالَ: لَا ...[٩٣] أخرجه شاهدا في باب فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قال ابن حجر: وإسناده حسن لكن الثابت عن ابن عباس خلافه [٩٤].

الثاني: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ [٩٥]، صدر به بَاب فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ في سبعة أحاديث أخرجها .

الثالث: حديث أَنَس بْنَ مَالِكٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ .." [٩٦]أخرجه في باب في الِاسْتِعَاذَةِ ، وهو عند البخاري من طريق عمرو [٩٧]وليس هو من روايته عن عكرمة.

الرابع: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدْ لَكُمْ" [٩٨]، صدر به باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم، وقال الترمذي: حديث جابر حديث مفسر و المطلب لا نعرف له سماعا عن جابر.. قال الشافعي: هذا أحسن حديث روي في هذا الباب وأقيس والعمل على هذا [٩٩]

---

(٩٣) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١٣٨/١ ح ٣٥٣

(٩٤) ابن حجر، فتح الباري (٢ / ٣٦٢)

(٩٥) أبو داود، السنن، كتاب التطوع ٥٠٩/١ ح ١٣٢٩

(٩٦) أبو داود، السنن، كتاب الوتر ٥٦٥/١ ح ١٥٤١

(٩٧) البخاري، الصحيح، كتاب الاستئذان، باب: التعوذ من غلبة الرجال، ٢٣٤٠/٥ح٦٠٠٢

(٩٨) أبو داود، السنن، كتاب المناسك ١٠٩/٢ح١٨٥٣

(٩٩) الترمذي، الجامع،كتاب الحج، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (٣ / ٢٠٣ح ٨٤٦)

الخامس: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَضْحَى بِالْمُصَلَّى ..[١٠٠] أخرجه وحده باب فِي الشَّاةِ يُضَحَّى بِهَا عَنْ جَمَاعَةٍ .

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم وغيرهم[١٠١]

السادس: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا ...[١٠٢] أخرجه في باب مَا جَاءَ فِي سَهْمِ الصَّفِيِّ، وهو عند البخاري من طريق عمرو[١٠٣] وليس هو من روايته عن عكرمة .

السابع: حديث أبي هريرة مرفوعا: "إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ "[١٠٤]، علقه شاهدا في باب مَنْ رَأَى عَلَيْهِ كَفَّارَةً إِذَا كَانَ (نذره) فِي مَعْصِيَةٍ .

الثامن: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَزِمَ غَرِيمًا لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي ...[١٠٥] أخرجه وحده في باب فِي اسْتِخْرَاجِ الْمَعَادِنِ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي[١٠٦] .

التاسع: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ "[١٠٧]، صدر به باب فِي طَلَبِ الْقَضَاءِ وأخرج له متابعة، وهذا الحديث أعله الدارقطني بالموقوف[١٠٨].

---

(١٠٠) أبو داود، السنن، كتاب الضحايا ٥٦/٣ح٢٨١٨

(١٠١) الترمذي، الجامع، كتاب الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠٠/٤ح١٥٢١

(١٠٢) أبو داود، السنن، كتاب الخراج ١١٢/٣ح ٢٩٩٧

(١٠٣) البخاري، الصحيح، كتاب البيوع، باب: باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها، ٧٧٨/٢ح٢١٢٠

(١٠٤) أبو داود، السنن، كتاب الأيمان والنذور ٢٣١/٣ح٣٣٠٣

(١٠٥) أبو داود، السنن، كتاب اللبيوع ٢٤٧/٣ح٣٣٣٠

(١٠٦) الحاكم، المستدرك ١٣/٢ ح ٢١٦١

العاشر: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ ..." "[(١٠٩)] أخرجه في باب فِيمَنْ أَتَى بَهِيمَةً وضعفه، وقد أخرجه الترمذي وقال: "هَذَا حَدِيثٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ: مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَلاَ حَدَّ عَلَيْهِ.حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ." [(١١٠)].

الحادي عشر: عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ"[(١١١)]، صدر به باب في حُسْنِ الْخُلُقِ في أربعة أحاديث أخرجها في الباب.

الثاني عشر: حديث عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...)؟ [(١١٢)] أخرجه في باب الاستئذان في العورات الثلاث وضعفه.

=(١٠٧) أبو داود، السنن، كتاب الأقضية، ٣/٣٢٣ح ٣٥٧٣

(١٠٨) الدارقطني، العلل (١٠ / ٤٠٢)

(١٠٩) أبو داود، السنن، كتاب الحدود ٤/٢٧١ ح ٤٤٦٦

(١١٠) الجامع، كتاب الحدود،باب:ما جاء فيمن يقع على البهيمة ٤/٥٦ ح ١٤٥٥

(١١١) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٤٠٠ح٤٨٠٠

(١١٢) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٥١٤ح٥١٩٤

الثالث عشر: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " أخرجه صدر باب فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ... (١١٣)، والحديث ضعيف (١١٤).

سادساً: محمد بن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي

قال أبو داود: لم يكن بذاك ؛ قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حي وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه .

أقوال النقاد فيه: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث، وقال ابن حجر: وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث لكن يروونها لأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل(١١٥) ، وَقَال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عَن أبيه بغير سماع (١١٦) فيلحظ أنه ليس ثمة كثير قول من النقاد في محمد هذا.

روى له أبو داود ستة أحاديث: خمسة من طريق شيخه محمد بن عوف قال قرأت في أصل إسماعيل بن عياش وحدثني ابنه، والسادس من طريق سُلَيْمَان بْن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ قال قرأت في أصل إسماعيل بن عياش وحدثني ابنه فالاعتماد في هذه الأحاديث ليس على محمد بن إسماعيل بل على أصل إسماعيل : **الأول**: حيث إن ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمُ اسْتَفْتَوُا النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم- عَنْ الغسل من الجنابة

---

(١١٣) أبو داود، السنن، كتاب الحدود(٢٦٩/٤ح٤٤٦٤)

(١١٤) ترتيب علل الترمذي الكبير (١ / ٢٣٦)

(١١٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩ / ٥٢)

(١١٦) ابن حجر، تقريب التهذيب ت ٥٧٣٥

فَقَالَ : " أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْشُرْ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ... أخرجه خامس خمسة أحاديث في بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ هَلْ تَنْقُضُ شَعْرَهَا عِنْدَ الْغُسْلِ [١١٧] .

صححه الشيخ الألباني وقال : " وإنما اعتمدنا في تصحيحه على قول محمد بن عوف : " قرأت في أصل إسماعيل بن عياش وهذه وجادة صحيحة من ثقة في أصل ثقة ؛ وهي حجة على المعتمد" [١١٨]

الثاني : حديث حُرَيْثِ بْنِ الأَبَحِّ السَّلِيحِىِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِى أَسَدٍ قَالَتْ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- وَنَحْنُ نَصْبُغُ ثِيَابًا لَهَا ... أخرجه سادس ستة أحاديث في باب فِي الْحُمْرَةِ [١١٩]، وفي سنده ضعف [١٢٠] وضعفه جهالة حريث[١٢١] .

الثالث : حديث شُرَيْحٍ بن عبيد الحضرمي ، عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- : " إِنَّ اللَّهَ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ ... في باب ذِكْرِ الْفِتَنِ وَدَلاَئِلِهَا.

وقد اختلف في سماع شريح من أبي مالك ، والراجح أنه مرسل كما قال ابن حجر[١٢٢] .

الرابع : حديث عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : " لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ " [١٢٣]

---

(١١٧) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١/١٠٥ ح ٢٥٥

(١١٨) الألباني، صحيح أبي داود (٢ / ٧)

(١١٩) أبو داود، السنن، كتاب اللباس ٤/٩٣ ح ٤٠٧٣

(١٢٠) انظر: ابن حجر، فتح الباري (١٠ / ٣٠٦)

(١٢١) انظر:الذهبي، ميزان الاعتدال (١ / ٤٧٤)

(١٢٢) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٨٩)

أخرجه رابع أربعة في باب مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَدِّقِ فِي الْكَلاَمِ، وحسنه الشيخ الألباني، ويقال فيه ما قيل في الحديث الأول .

الخامس: حديث شُرَيْحٍ عَنْ أَبِى مَالِكٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: " اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ..." [(١٢٤)] في باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، يقال فيه ما قيل في الحديث الرابع .

السادس: حديث شُرَيْحٍ عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ ..." [(١٢٥)] في باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، يقال فيه ما قيل في سابقيه.

سابعاً: موسى بن خلف العمي أبو خلف البصري العابد

قال أبو داود: "ليس به بأس، ليس بذاك القوي" .

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: ليس به بأس، وعنه: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي يعتبر به، وقال ابن حبان: أكثر من المناكير، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال العجلي: ثقة ، وقال الجوزجاني: حدثنا عفان ثنا موسى وأثنى عليه عفان ثناء حسنا، وقال: ما رأيت مثله قط، وقال عفان: كان يعد من الأبدال[(١٢٦)] .

قال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام.

=(١٢٣) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٤٥٩ ح ٥٠١٠

(١٢٤) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٤٨٣ ح ٥٠٨٥

(١٢٥) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٤٨٦ ح ٥٠٩٨

(١٢٦) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٠٤)

يلحظ موافقة عبارة أبي داود لعبارات كبار النقاد في وصفهم العمي، فليس به بأس في عدالته فهو من الأبدال وليس بذاك القوي في ضبطه والله أعلم .

روى له أبو داود ثلاثة أحاديث: **الأول**: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- : " لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أحب إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.. [١٢٧] أخرجه ثالث أربعة أحاديث باب فِي الْقَصَصِ .

قال البزار [١٢٨] : وهذه الأحاديث لا نعلم رواها، عن قتادة عَن أَنَس إلاَّ موسى بن خلف، وحسنه العراقي [١٢٩] والألباني[١٣٠] . قلت: لعل التحسين للمتن لشواهده .

الثاني: حديث أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ: " مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ - أَوْ شَقِيصًا لَهُ - فِي مَمْلُوكٍ ..[١٣١]. أخرجه متابعة في باب مَنْ ذَكَرَ السِّعَايَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وهو عند البخاري في الصحيح من غير طريق العمي [١٣٢] .

الثالث: حديث شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- - صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ (أنه عَمَلٌ

---

(١٢٧) أبو داود، السنن، كتاب العلم ٣/٣٦٣ح ٣٦٦٩

(١٢٨) البزار، المسند (١٣ / ٤٦٣) ح ٧٢٤٤

(١٢٩) تخريج أحاديث الإحياء (١ / ٢٤)

(١٣٠) الألباني، السلسلة الصحيحة (٦ / ٤١٥)

(١٣١) أبو داود، السنن، كتاب العتق٤/٣٧ ح ٣٩٤٠

(١٣٢) البخاري، الصحيح، كتاب الشركة، باب الشركة في الرقيق ٢/٨٨٥ ح٢٣٧٠

غَيْـرُ صَـالِحٍ) ؟ فَقَالَـتْ : قَرَأَهَـا (أنـه عَمِـلَ غَيْـرَ صَـالِحٍ) علقـه متابعـة في الحـروف والقراءات. (١٣٣)

وضعفه الطبري فقال : " وَلاَ نَعْلَمُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصَارِ إِلاَّ بَعْضَ الْمُتَأَخِّرِينَ . وَاعْتَلَّ فِي ذَلِكَ بِخَبَرٍ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَرَأَ ذَلِكَ كَذَلِكَ غَيْرِ صَحِيحِ السَّنَدِ، وَذَلِكَ حَدِيثٌ رُوِيَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَمَرَّةً يَقُولُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَمَرَّةً يَقُولُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، وَلاَ نَعْلَمُ لِبِنْتِ يَزِيدَ ، وَلاَ نَعْلَمُ لِشَهْرٍ سَمَاعًا يَصِحُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ "(١٣٤) ، وعدّه الذهبي فيما استنكر من رواية شهر فقال بعد أن ساق عدة أحاديث هذا الحديث منها : " فَهَذَا مَا اسْتُنْكِرَ مِنْ حَدِيْثِ شَهْرٍ فِي سَعَةِ رِوَايَتِهِ ، وَمَا ذَاكَ بِالْمُنْكَرِ جِدّاً "(١٣٥) .

الخلاصة : أخرج أبو داود في هذا المبحث لسبعة رواة ممن قال فيهم : (**ليس بذاك أو ليس حديثه بذاك**) تسعة وعشرين حديثا : أخرج لراويين حديثا واحدا ، و للثالث حديثين ، وللرابع ثلاثة ، وللخامس خمسة ، وللسادس ستة ، وللسابع ثلاثة عشر حديثا ، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي : ثلاثة لم يخرج في الباب غيرها ، وخمسة في باب المتابعات منها حديثان قرن راوييهما بغيرهما ، و تسعة عشر في باب الشواهد ، وحديثان لبيان ضعفهما ، وحديثان تعليقا .

---

(١٣٣) أبو داود، السنن ٤/٥٨ ح ٣٩٨٥

(١٣٤) الطبري، جامع البيان (١٢ / ٤٣٥): قال الشيخ شاكر في الهامش: في المطبوعة: " ولا نعلم لبنت يزيد، ولا نعلم لشهر. . . "، وفي المخطوطة مثله، إلا أن فيها: " أبنت يريد "، ورأيت أن أبا جعفر أراد ما أثبت، بهذه الزيادة بين القوسين، وكأنه يقول: إنه يقول مرة " أم سلمة " ومرة " أسماء بنت يزيد "، ولا نعلم أهي التي يريد بقوله: " أم سلمة "، أم غيرها .

(١٣٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٢٦)

المبحث الرابع: من قال فيهم أبو داود: (ليس بشيء)

أولاً: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي أبو إسحاق الحمصي (زبريق).(انفرد أبو داود بتخريج حديثه وهو من شيوخه).

قال أبو داود: ليس بشيء .

أقوال النقاد فيه: قال أبو حاتم: صدوق، وقال محمد بن عوف: محمد بن إبراهيم كان يسوي الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم لم يكن يفعل من هذا شيئا، وقال ابن عدي: وإبراهيم حديثه مستقيم ولم يرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكر محمد بن عوف، وذكره ابن حبان في الثقات [(١٣٦)] . قال ابن حجر: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال إن ابنه محمدا أدخله عليه.

يلحظ أن أبا داود قد انفرد بتضعيف إبراهيم وكأنه لأجل ابنه والله أعلم.

أخرج له حديثين: **الأول**: حديث أَبِى الأَزْهَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ قَالَ قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ ... قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: " صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ " [(١٣٧)] أخرجه شاهدا لحديث عمران بن حصين الصحيح [(١٣٨)] في باب فِي التَّقَدُّمِ، وأما حديث معاوية فقد جود إسناده العيني فقال: " وروى أبو داود بإسناد جيد من حديث معاوية" [(١٣٩)]

الثاني: حديث عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِىِّ قَالَ: " اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فكساني خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِى وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِى " [(١٤٠)] أخرجه

---

(١٣٦) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١ / ١٢٩-١٣٠)

(١٣٧) أبو داود، السنن، كتاب الصوم (٢ /٢٧٠)ح٢٣٣١

(١٣٨) صححه البيهقي، معرفة السنن والآثار (٦ / ٢٤١)

(١٣٩) العيني،عمدة القاري (١٦ / ٢٧٤)

(١٤٠) أبو داود، السنن، كتاب اللباس (٤ /٧٨)ح ٤٠٣٤

شاهدا في باب فِي لُبْسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ، ولم ينفرد به إبراهيم بل تابعه الْهَيْثَمُ بن خَارِجَةَ، وَالْحَكَمُ بن مُوسَى، وَدَاوُدُ بن رَشِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ... (١٤١).

وهذا يؤيد أن العلة في مروياته من ابنه كما قال ابن عوف وابن عدي والله أعلم.

ثانياً: عبدالله بن الحسين الأزدي أبو حريز البصري قاضي سجستان

قال أبو داود: ليس حديثه بشيء.

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي ضعيف، وقال أيضا: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وقال ابن معين: بصري ثقة، وعنه: ضعيف، وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه، وقال ابن حبان: صدوق (١٤٢) .قال ابن حجر: صدوق يخطىء.

اتفقت غالبية أقوال النقاد على تضعيفه، وأخرج له أبو داود حديثا واحدا متابعة هو حديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْخَمْرَ مِنْ الْعَصِيرِ..." (١٤٣) أخرجه في باب الْخَمْرِ مِمَّا هو ؟.

ثالثاً: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة أبو يحيى المدني، وفليح لقبه، واسمه عبدالملك

قال أبو داود: ليس بشيء، وعنه: لا يحتج بحديثه.

---

(١٤١) الطبراني، المعجم الكبير (١٢ / ٥٢)

(١٤٢) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٥ / ١٦٤)

(١٤٣) أبو داود، السنن، كتاب الأشربة ٣/٣٦٧ ح ٣٦٧٩

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه، عنه: ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة: يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به، وقال الدار قطني: يختلفون فيه وليس به بأس، و قال علي بن المديني: كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين ، وقال الحاكم: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره [١٤٤] .وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

نلحظ توافق قول أبي داود مع قول ابن معين، ولعل الصواب الاحتجاج بما رواه عن أهل المدينة كما استقرأ ابن عدي .

وقدأخرج له أبو داود تسعة أحايث:

الأول: حديث أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ... [١٤٥]، أخرجه متابعة في باب افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ .

الثاني: حديث مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمْتُ أُمُورًا مِنْ أُمُورِ الْإِسْلَامِ... [١٤٦] أخرجه متابعة في باب تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ فِي الصَّلاَةِ.

---

(١٤٤) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٧٢)

(١٤٥) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٢٦٧/١ ح ٧٣٤

(١٤٦) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٣٥١/١ ح ٩٣٢

الثالث: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ (١٤٧)، صدر به باب فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ، وهو عند البخاري من طريق فليح(١٤٨) وهو مما توبع فيه فليح .

الرابع: حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ... (١٤٩)، أخرجه متابعة في باب فِي اللِّعَانِ ولم يتفرد به وهو عند البخاري من طريق فليح (١٥٠) وهو كذلك مما توبع فيه فليح.

الخامس: أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ أَنْ يُمَرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتُصَلِّىَ عَلَيْهِ فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا .. (١٥١) باب الصَّلاَةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ صدر به، وأخرج له متابعة وشاهدا وهو عند مسلم من غير طريق فليح (١٥٢)

السادس: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى (١٥٣) لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِى أُعْطِيَهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى الَّذِى أَعْطَاهَا .." (١٥٤) .

---

(١٤٧) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٤٢٢/١ ح١٠٨٦

(١٤٨) البخاري، الصحيح، كتاب الجمعة، باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ٣٠٧/١ ح٨٦٢

(١٤٩) أبو داود، السنن، كتاب الطلاق ٢٤٢/٢ ح٢٢٥٤

(١٥٠) البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، باب { والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين} ١٧٧٢/٤ ح٤٤٩٦

(١٥١) أبو داود، السنن، كتاب الجنائز ١٨٢/٣ ح ٣١٩١

(١٥٢) مسلم، الصحيح، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنازة في المسجد(٢ / ٦٦٨) ح٩٧٣

(١٥٣) العمرى: أن يعطى الرجل الرجل الدار ويقول له أبحته لك مدة عمرك وحياتك

(١٥٤) أبو داود، السنن، كتاب الإجارة ٣١٩/٣ ح٣٥٥٦

صدر به باب مَنْ قَالَ فِيهِ وَلِعَقِبِهِ وأخرج له متابعات وهو عند مسلم من غير طريق فليح [١٥٥].

السابع: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا ... " [١٥٦] أخرجه وحده في باب مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ، ورجح أبو زرعة وقفه [١٥٧].

الثامن: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنٍّ وَإِلَّا كَرَعْنَا..." [١٥٨] أخرجه وحده في باب فِي الْكَرْعِ، وهو عند البخاري من طريق فليح [١٥٩].

التاسع: حديث أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ ... [١٦٠] أخرجه وحده في باب في الحمية، ورواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ، وَيُرْوَى عَنْ فُلَيْحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِلَّا أنه قَالَ:

---

(١٥٥) مسلم، الصحيح،كتاب الهبات، باب العمرى، (٣ / ١٢٤٥)ح١٦٢٥

(١٥٦) أبو داود، السنن، كتاب العلم ٣٦١/٣ ح ٣٦٦٦

(١٥٧) ابن أبي حاتم: علل الحديث (٦ / ٦٣٢)

(١٥٨) أبو داود، السنن، كتاب الأشربة ٣٩١/٣ ح٣٧٢٦

(١٥٩) البخاري، الصحيح، كتاب الأشربة، باب شرب اللبن بالماء ٢١٢٩/٥ح٥٢٩٠

(١٦٠) أبو داود، السنن، كتاب الطب ١/٤ ح ٣٨٥٨

«أَنْفَعُ لَكَ" وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [(١٦١)].

رابعاً: محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي الحنفي أبوعبدالله اليمامي الكوفي

قال أبو داود: ليس بشيء.

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل إلى اليمامة وهو ضعيف، وقال الفلاس: صدوق كثير الوهم متروك الحديث، قال أبو حاتم وأبو زرعة: من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح، وقال البخاري: ليس بالقوي يتكلمون فيه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: روى عنه من الكبار أيوب وابن عون، وسرد جماعة، وقال: ولولا أنه في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء وقد خالف في أحاديث ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شر منه، وقال الدارقطني: هو وأخوه يتقاربان في الضعف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما [(١٦٢)]. قال ابن حجر: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة.

يلحظ أن عبارة أبي داود مجملة فسر سببها عبارات النقاد، ولم يخرج له إلا حديث قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ كَأنه بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا تَرَى فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ،

---

(١٦١) الترمذي، الجامع،كتاب: الطب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب: ما جاء في الحمية (٤ / ٣٨٢) ج٢٠٣٧

(١٦٢) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩ / ٧٨)

فَقَالَ: " هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ أَوْ قَالَ بَضْعَةٌ مِنْهُ " [١٦٣] أخرجه وحده في بَابِ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ (مس الذكر)، وأخرجه الترمذي وقال: وهذا الحديث أحسن شيء روى في هذا الباب [١٦٤].

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لأربعة رواة ممن قال فيهم: **(ليس بشيء)** ثلاثة عشر حديثا: أخرج لراويين حديثا واحدا، و للثالث حديثين، وللرابع تسعة أحاديث، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي: أربعة لم يخرج في الباب غيرها، وستة في باب المتابعات، و ثلاثة في باب الشواهد.

المبحث الخامس: من قال فيهم أبو داود: (يدلس أو ربما دلس)

أولاً: زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الهمداني مولاهم أبويحيى الكوفي

قال أبو داود: زكريا ثقة إلا أنه يدلس.

اختلفت أقوال النقاد فيه: قال القطان: ليس به بأس وليس عندي مثل إسماعيل بن أبي خالد، وقال أحمد بن حنبل: إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق، ثم قال: ما أقربهما وحديثهما عن أبي إسحاق لين سمعا منه بآخره، وقال: ثقة حلو الحديث ما أقر به من إسماعيل بن أبي خالد، وقال العجلي: كان ثقة إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، ويقال: إن شريكا أقدم سماعا منه، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر البزار: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

---

(١٦٣) أبو داود، السنن، كتاب ٧٢/١ح١٨٢

(١٦٤) الترمذي، الجامع، كتاب الطهارة، باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر (١ / ١٣١) ح٨٥

وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي، وقال أبو حاتم: لين الحديث كان يدلس وإسرائيل أحب إلي منه، ويقال: إن المسائل التي كان يرويها عن الشعبي لم يسمعها منه إنما أخذها عن أبي حريز، قال يحيى بن زكريا: لو شئت سميت لك من بين أبي وبين الشعبي[١٦٥]. قال ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة.وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين وهم: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.[١٦٦]

نجد أبا حاتم وأبا زرعة وافقا أبا داود في وصف زكريا بالتدليس وخالفاه في درجة التوثيق .

روى له أبو داود أربعة عشر حديثا: **الأول**: حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ أَحْيَأنه[١٦٧] في باب فِي الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ.

وهو عند مسلم [١٦٨] من طريق زكريا إلا أن روايتيهما لم يصرح فيها زكريا بالسماع، وجاء تصريحه بالسماع عند الإمام أحمد في مسنده [١٦٩].

الثاني: حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ مِنْ الْفِطْرَةِ ... في باب السِّوَاكِ مِنَ الْفِطْرَةِ [١٧٠] وهو عند مسلم [١٧١] كذلك من طريق

---

(١٦٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٨٥)

(١٦٦) انظر: ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،ص ٣١ .

(١٦٧) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ٨/١ ح ١٨

(١٦٨) مسلم، الصحيح، كتاب الايمان، باب: باب ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِى حَالِ الْجَنَابَةِ وَغَيْرِهَا (١ / ١٩٤)

(١٦٩) المسند (٦ / ٢٧٨) ح ٢٦٤١٩

(١٧٠) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١٩/١ ح٥٣

زكريا إلا أن روايتيهما لم يصرح فيها زكريا بالسماع وجاء تصريحه بالسماع عند ابن خزيمة في صحيحه.[١٧٢]

الثالث: حديث عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ، وَمِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ[١٧٣] في باب فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وقد صرح زكريا هنا بالتحديث لكن الحديث مختلف فيه[١٧٤]، وضعفه أبو داود في باب في الغسل من غسل الميت قَالَ: "وَحَدِيثُ مُصْعَبٍ ضَعِيفٌ، فِيهِ خِصَالٌ لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ"[١٧٥].

الرابع: حديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: "أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثَلَاثًا ..."[١٧٦] في باب تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ، ولم يصرح زكريا في رواية أبي داود بالسماع وجاء تصريحه عند ابن خزيمة في صحيحه[١٧٧] وهو حديث صحيح.

الخامس: حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ..."[١٧٨] في باب اسْتِحْبَابِ

---

(١٧١) مسلم، الصحيح، كتاب الطهارة، باب: خِصَالِ الْفِطْرَةِ (١ / ١٥٣) ح٦٢٧

(١٧٢) ابن خزيمة، الصحيح (١ / ٤٧) ح٨٨

(١٧٣) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١٣٧/١ ح ٣٤٨

(١٧٤) انظر: ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق (١ / ٣٢١)

(١٧٥) أبو داود، السنن، كتاب الجنائز ١٧٢/٣ ح ٣١٦٤

(١٧٦) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٢٤٩/١ ح ٦٦٢

(١٧٧) ابن خزيمة، الصحيح (١ / ٨٢)ح ١٦٠

(١٧٨) أبو داود، السنن، كتاب الوتر ٥٣٣/١ ح ١٤١٨

الْوِتْرِ. لم يصرح فيه زكريا بالسماع لكن أبا داود أخرج له متابعا، وله شواهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة [١٧٩].

السادس: حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ..." [١٨٠] في باب فِي الْحِلْفِ.

وهو عند مسلم [١٨١] من طريق زكريا إلا أن روايتيهما لم يصرح فيها زكريا بالسماع وجاء تصريحه بالسماع عند الطبري في تهذيب الآثار [١٨٢].

السابع: حديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ..." [١٨٣] في باب فِي اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ.

وهو من رواية زكريا عن الشعبي بالعنعنة إلا أن أبا داود أخرجه متابعة، وجاء تصريح زكريا بسماعه هذا الحديث من الشعبي في مسند أحمد [١٨٤].

الثامن: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بِعْتُهُ –يَعْنِي: بَعِيرَهُ– مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَرَطْتُ حُمْلانه إِلَى أَهْلِي .. [١٨٥] في باب في شَرْطٍ فِي بَيْعٍ، وقد

---

(١٧٩) مسلم، الصحيح، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِ مَنْ أَحْصَاهَا ٨/٦٣ ح ٦٩٨٥

(١٨٠) أبو داود، السنن، كتاب الفرائض ٣/٨٩ ح ٢٩٢٧

(١٨١) مسلم، الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب: مُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– بَيْنَ أَصْحَابِهِ رضى الله تعالى عنهم (٧ / ١٨٣) ح٦٦٢٨

(١٨٢) الطبري، تهذيب الآثار (الجزء المفقود) (ص ١٩)

(١٨٣) أبو داود، السنن، كتاب البيوع ٣/٢٤٧ ح ٣٣٣١

(١٨٤) أحمد بن حنبل، المسند (٤ / ٢٧٠) ح ١٨٣٩٤

(١٨٥) أبو داود، السنن، كتاب البيوع ٣/٣٠٣ ح ٣٥٠٧

صرح فيه زكريا هنا بسماعه من الشعبي ، وهو عند البخاري من طريق زكريا مصرحا بالسماع من الشعبي[١٨٦] .

التاسع : حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَبَنُ الدَّرِّ يُحْلَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا .." قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهُوَ عِنْدَنَا صَحِيحٌ [١٨٧] في باب في الرَّهْنِ. ولم يصرح زكريا هنا بالسماع من الشعبي وأخرجه البخاري مثل أبي داود أي من غير تصريح [١٨٨] وجاء التصريح في مسند أحمد [١٨٩] .

العاشر : حديث أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ .. فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا خَانَا وَلَا كَذَبَا ...[١٩٠] في باب شَهَادَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَفِي الْوَصِيَّةِ فِي السَّفَرِ. وهو من روايته عن الشعبي بالعنعنة ، وجاء التصريح بالسماع في سنن سعيد بن منصور[١٩١] .

الحادي عشر : حديث خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ أنه أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ

---

(١٨٦) البخاري، الصحيح، كتاب الشروط، باب:إِذَا اشْتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ. (٢/ ٩٦٨) ح ٢٥٦٩

(١٨٧) أبو داود، السنن، كتاب الإجارة ٣/٣١٠ ح ٣٥٢٨

(١٨٨) البخاري، الصحيح، كتاب الرهن باب: باب الرهن مركوب ومحلوب (٢ / ٨٨٨)ح ٢٣٧٦

(١٨٩) أحمد بن حنبل، المسند (٢ / ٤٧٢) ح١٠١١٤

(١٩٠) أبو داود، السنن، كتاب الأقضية ٢/٣٣٧ ح ٣٦٠٧

(١٩١) سعيد بن منصور، السنن (التفسير) (٤ / ١٦٦٧)

رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ... (١٩٢) في باب كَيْفَ الرُّقَى، وهو من روايته عن الشعبي مصرحا بالسماع وأخرج له متابعات .

الثاني عشر: حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ ... (١٩٣) في باب فِي لُبْسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ. وهو عند مسلم (١٩٤) كذلك من طريق زكريا إلا أن روايتيهما لم يصرح فيها زكريا بالسماع وجاء التصريح عند البيهقي (١٩٥) .

الثالث عشر: حديث ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ" قَالَ يَحْيَى بْنُ زكريا: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٩٦) أخرجه شاهدا في باب في ذراري المشركين . ورواه البزار بمثل رواية أبي داود وقال: هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا جَوَّدَهُ إِلاَّ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (١٩٧). قلت: يشير بذلك إلى ضعفه مسندا لأن سماع زكريا من أبي إسحاق بأخرة، والله أعلم.

---

(١٩٢) أبو داود، السنن، كتاب الطب ١٩/٤ ح ٣٨٩٨

(١٩٣) أبو داود، السنن، كتاب اللباس ٧٨/٤ ح ٤٠٣٤

(١٩٤) مسلم، الصحيح، كتاب اللباس، باب: باب التَّوَاضُعِ فِى اللِّبَاسِ وَالاِقْتِصَارِ عَلَى الْغَلِيظِ مِنْهُ (٦ / ١٤٥) ح ٥٥٦٦

(١٩٥) البيهقي، السنن الكبرى (٢ / ١٤٩)ح٢٩٧٢

(١٩٦) أبو داود، السنن، كتاب السنة ٣٦٦/٤ ح ٤٧١٩

(١٩٧) مسند البزار (٥ / ٣٦) ح١٥٩٦

الرابع عشر: حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ... (١٩٨) في باب فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فُلاَنٌ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وهو من روايته عن الأعمش بالعنعنة وجاء التصريح بسماعه عند البخاري في الأدب المفرد (١٩٩). وللحديث متابعة عند البخاري (٢٠٠).

ثانياً: مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري مولى زيد بن الخطاب

قال أبو داود: إذا قال حدثنا فهو ثبت وكان يدلس، وقال مرة: كان شديد التدليس.

أقوال النقاد فيه: قال عفان: كان مبارك معتبرا كان من النساك وكان وكان، وقال: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، قال: وسمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء عليه، وقال أبو حاتم: كان عفان يطريه، وقال أحمد: كان مبارك ابن فضالة يرفع حديثا كثيرا ويقول في غير حديث عن الحسن، قال، ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك - يعني: أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة- ، وقال ابن معين: ضعيف الحديث وهو مثل الربيع بن صبيح في الضعف، وعن ابن معين: ثقة، وقال مرة: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: كنا كتبنا عن مبارك في ذلك الزمان، قال يحيى: ولم أقبل منه شيئا

---

(١٩٨) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٥٢٨/٤ ح ٥٢٣٤

(١٩٩) الأدب المفرد (ص ٣٨١)ح ١١١٦

(٢٠٠) البخاري، الصحيح، كتاب بدء الخلق، باب: ذِكْرِ الْمَلاَئِكَةِ (٢ / ٨٨٧) ح٢٣٧٦

إلا شيئا يقول فيه حدثنا، وعن ابن المديني: هو صالح وسط ، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو زرعة: يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة [٢٠١].

وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي .وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم [٢٠٢].

نجد أبا داود وافق غير واحد في وصف مبارك بالتدليس خاصة أبا زرعة، وروى لمبارك ثلاثة أحاديث عن ثابت البناني عنعن في الأولين وصرح بالسماع في الثالث .

الأول: حديث بِشْرِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا .. " [٢٠٣] أخرحه وحده في باب الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وأخرجه البزار وقال: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ غَيْرُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُرْسَلاً وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُتَّصِلاً إِلاَّ مِنْ بِشْرِ بْنِ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ" [٢٠٤] ، وفي هذا الإسناد بشر بن آدم، وهو صدوق فيه لين، وكلام البزار يوحي بأنه سبب العلة، فكأن أبا داود أخرج رواية مبارك المرسلة ليبين علة من وصلها وهو بشر. والله أعلم.

---

(٢٠١) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧)

(٢٠٢) انظر: ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،ص ٤٣

(٢٠٣) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ٥٢/٢ ح١٦٧٢

(٢٠٤) البزار، المسند (٦ / ٢٣٢)

الثاني: حديث أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ ... [٢٠٥] أخرجه سابع سبعة أحاديث في باب فِي حُسْنِ الْعِشْرَةِ.

الثالث: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأحب هَذَا ...[٢٠٦] أخرجه شاهدا في باب إِخْبَارِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُ، و قد أعله أبو حاتم بالإرسال[٢٠٧] .

ثالثاً: يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي الكوفي

قال أبو داود: لم يكن به بأس إلا أنه كان يدلس، وعنه: ليس بذاك .

أقوال النقاد فيه: قال يزيد بن هارون: كان صدوقا ولكن يدلس، وكذا قال أبو زرعة، وابن نمير وزاد: أفسد حديثه بالتدليس كان يحدث بما لم يسمع، وقال أبو نعيم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس، وكذا قال أحمد وابن معين، وعن أحمد: أحاديثه مناكير، وعن ابن معين وعثمان الدارمي: ضعيف، وقال العجلي كوفي ضعيف الحديث يكتب حديثه وفيه ضعف، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس بالثقة يدلس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء فألزقت به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير فحمل عليه أحمد حملا شديدا [٢٠٨].

---

(٢٠٥) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٣٩٨/٤ ح ٤٧٩٦

(٢٠٦) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤٩٥/٤ ح ٥١٢٧

(٢٠٧) ابن أبي حاتم: علل الحديث (٥ / ٦٥٧)

(٢٠٨) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١ / ١٧٧-١٧٨)

قال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه .وذكره في الطبقة الخامسة وهي: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا. (٢٠٩)

نجد أبا داود وافق غير واحد في وصف يحيى بالتدليس مع كونه ضعف بأمر آخر غير التدليس، وهو الذي جعل ابن حجر يورده في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وقد أخرج له حديثين دلس فيهما: **الأول**: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ" قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ: "خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى" (٢١٠) أخرجه شاهدا في بَاب فِي التَّشْدِيدِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ.

قال ابن الملقن: " وَفِي إسنادها أَبُو جناب يَحْيَى بن أبي حَيَّة الْكَلْبِيّ، ضعفه النَّسَائِيّ وَالدَّارقطني، وَقَالَ ابْن معِين: صَدُوق يُدَلس " (٢١١).

الثاني: حديث يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نُووِلَ يَوْمَ الْعِيدِ قَوْسًا فَخَطَبَ عَلَيْهِ (٢١٢)، أخرجه في بَاب يَخْطُبُ عَلَى قَوْسٍ.

قال العيني: " وليس هذا الحديث بثابت في بعض النسخ " (٢١٣).

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لثلاثة رواة ممن قال فيهم: (**يدلس أو ربما دلس**): أخرج لراو أربعة عشر حديثا صرح بالسماع في حديثين مع مراعاة أن

---

(٢٠٩) انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس ص٥٧

(٢١٠) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/٢١٦ح٥٥١

(٢١١) تحفة المحتاج (١ / ٤٤٥)

(٢١٢) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/٤٤٤ح١١٤٧

(٢١٣) العيني شرح، أبي داود (٤ / ٤٩٠)

الشيخين شاركاه في ثمانية ثبت تصريحه بالسماع عند غيرهم، وللثاني حديثين رواهما بالعنعنة ،وللثالث ثلاثة صرح بالسماع في اثنين .

المبحث السادس: من قال فيهم أبو داود: (لا يكتب حديثه، أو لا يحتج به، أو لا يعتمد عليه)

أولاً: أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبدالقيس البصري.(انفرد أبو داود بتخريج حديثه)

قال أبو داود: لا يكتب حديثه

أقوال النقاد فيه: قال الفلاس: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقال البخاري: كان شعبة سيء الرأي فيه، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر، وقال مرة: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث، وكذا قال النسائي والدارقطني وأبو حاتم وزاد وكان رجلا صالحا ولكنه بلي بسوء الحفظ [٢١٤] .

وقال ابن حجر: متروك .

نلحظ توافق معنى عبارة أبي داود مع عبارات غيره من النقاد ولم يخرج له إلا حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ..." [٢١٥] أخرجه مقرونا بقتادة، شاهدا في باب فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ الصَّلَوَاتِ سادس سبعة أحاديث .

---

(٢١٤) انظر: تهذيب التهذيب (١ / ٨٥ -٨٧)

(٢١٥) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/١٦٣ح٤٢٩

ثانياً: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني

قال أبو داود: عاصم لا يكتب حديثه، وعنه: لا يحتج بحديثه.

أقوال النقاد فيه: قال ابن عيينة: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من ابن عقيل، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبدالله فإنه روى عنه حديثا، وقال الدار قطني: مديني يترك وهو مغفل، وقال ابن عدي: قد روى عنه ثقات الناس واحتملوه وهو مع ضعفه يكتب حديثه... (٢١٦). قال ابن حجر: ضعيف.

وهذا يُظهر أن أبا داود وافق قول جمهور النقاد في عاصم، ومع ذلك فقد أخرج له ستة أحاديث: **الأول**: حديث عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: عَطَسَ شَابٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا.... (٢١٧) أخرجه شاهدا لبعض المتن في باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء.

الثاني: حديث عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي وَقَالَ: " لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ ..." (٢١٨) أخرجه في باب الدُّعَاءِ

---

(٢١٦) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٥ / ٤٢)

(٢١٧) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ٢٨١/١ ح ٧٧٤

(٢١٨) أبو داود، السنن، كتاب الوتر ٥٥٥/١ح ١٥٠٠

الحديث قبل الأخير من واحد وعشرين حديثا أخرجها في الباب .و أخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح [(٢١٩)] ، وهو مما تفرد به عاصم .

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ عَنْ عُمَرَ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ [(٢٢٠)].

الثالث: حديث عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ [(٢٢١)]، أخرجه وحد في بَاب السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ . وضعفه ابن خزيمه بقوله: " و أنا بريء من عهدة عاصم، سمعت محمد بن يحيى يقول: عاصم بن عبيد الله ليس عليه قياس"[(٢٢٢)] ، ولعل أبا داود لم يجد في الباب غيره .

الرابع: حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ... [(٢٢٣)] أخرجه وحد في بَاب فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ، وقد صححه الترمذي [(٢٢٤)].

الخامس: حديث عُبَيْدٍ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ ... [(٢٢٥)] أخرجه ثاني ثلاثة أحاديث في باب مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَتَطَيَّبُ لِلْخُرُوجِ ، وقد ضعفه ابن حبان في المجروحين [(٢٢٦)].

---

(٢١٩) الترمذي، الجامع، كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (٥ / ٥٥٩) ح ٣٥٦٢، قلت: ويلحظ أن الترمذي لا يضعف عاصما .

(٢٢٠) البزار، المسند (١ / ٢٣١)

(٢٢١) أبو داود، السنن، كتاب الصيام ٢/٢٨٠ ح ٢٣٦٦

(٢٢٢) ابن خزيمة، الصحيح (٣ / ٢٤٧)

(٢٢٣) أبو داود، السنن، كتاب الجنائز ٣/١٧٣ح ٣١٦٥

(٢٢٤) الترمذي، الجامع،كتاب الجنائز، باب ما جاء في تقبيل الميت (٣ / ٣١٤ح ٩٨٩) وقال: حديث عائشة حديث حسن صحيح

(٢٢٥) أبو داود، السنن، كتاب الترجل ١٢٨/٤ ح ٤١٧٦

السادس: حديث أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ [٢٢٧]، صدر به باب فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَذَّنُ فِي أُذُنِهِ في ثلاثة أحاديث ذكرها. وقد صححه الترمذي[٢٢٨] وضعفه غيره[٢٢٩].

ثالثاً: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن

قال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: قد روى عن جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة، وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة، وقال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به [٢٣٠].قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا. نلحظ أن النقاد على تضعيفه إلا ابن سعد.

أخرج له أبو داود تسعة أحاديث: **الأول**: حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوَارِيهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

---

(٢٢٦) المجروحين (٢ / ١٢٨)

(٢٢٧) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤/٤٨٨ح ٥١٠٧

(٢٢٨) الترمذي، الجامع، كتاب الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب:الأذان في أذن المولود ٤/٩٧ح١٥١٤

(٢٢٩) انظر: التلخيص الحبير (٤ / ٣٦٧)

(٢٣٠) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٠-٢٠١)

جُذُوعِ النَّخْلِ : أَعْلَاهُ مُظَلَّلٌ بِجَرِيدِ النَّخْلِ... (٢٣١) أخرجه متابعة في باب فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ .

الثاني: حديث أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...(٢٣٢) أخرجه متابعة في باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني .

الثالث: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ (٢٣٣) . أخرجه شاهدا في بَابٌ فِي النَّوْحِ ، لكب الحديث معلول قال أبو حاتم : هذا حدِيثٌ مُنكرٌ ، ومُحمّدُ بن الحسنِ بن عطِيّة ، وأبُوهُ ، وجدّهُ ضُعفاءُ الحدِيثِ (٢٣٤).

الرابع: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ..." (٢٣٥) أخرجه وحده باب السَّلَفِ لاَ يُحَوَّلُ. وهو معلول قال أبو حاتم: "إِنّما هُو سعدٌ الطّائِيُّ، عن عطِيّة، عنِ ابنِ عبّاسٍ: قولهُ" (٢٣٦) .

الخامس: حديث عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ، فَقَالَ: مِنْ ضُعْفٍ ... (٢٣٧) أخرجه في كِتَاب الْحُرُوفِ

---

(٢٣١) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١٧٢/١ ح ٤٥٢

(٢٣٢) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة ٣٩/٢ ح ١٦٣٩

(٢٣٣) أبو داود، السنن، كتاب الجنائز ١٦٢/٣ح٣١٣٠

(٢٣٤) ابن أبي حاتم، علل الحديث (٣ / ٥٧٠)

(٢٣٥) أبو داود، السنن، كتاب الإجارة ٢٩٣/٣ح ٣٤٧٠

(٢٣٦) ابن أبي حاتم،علل الحديث (٣ / ٦٤٥)

(٢٣٧) أبو داود، السنن ٥٧/٤ ح ٣٩٨٠

وَالْقِرَاءَاتِ . قال الطحاوي : " وَهَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُهُ " (٢٣٨) وقد أبطله أحمد بن صالح فقال : " هذا الحديث ليس له عندي أصل ولا هو بصحيح في نفسي ، من هذا الحديث شيء" (٢٣٩)

السادس: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لِوَجْهِهِ ...(٢٤٠) أخرجه في كِتَاب الْحُرُوفِ وَالْقِرَاءَاتِ ، وأخرجه الترمذي من طريق عطية ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُوِىَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ (٢٤١).

السابع والثامن: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَقَالَ جِبْرَائِلُ وَمِيكَائِلُ (٢٤٢) ، أخرجه في كِتَاب الْحُرُوفِ وَالْقِرَاءَاتِ ، ولم أقف على كلام في هذا الحديث .

التاسع : حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ" (٢٤٣)، أخرجه عاشر ثلاثة عشر حديثا في باب الأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وقد رواه الترمذي من طريق عطية ،

---

(٢٣٨) شرح مشكل الآثار – (٨ / ١٥٨)

(٢٣٩) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص ١٥٤)

(٢٤٠) أبو داود، السنن ٤/٥٩ح٣٩٨٩

(٢٤١) الترمذي، الجامع، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب مناقب أبي بكر ٥/٦٠٧ ح٣٦٥٨

(٢٤٢) أبو داود، السنن ٤/٦٣ح٤٠٠٠

(٢٤٣) أبو داود، السنن، كتاب الملاحم ٤/٢١٧ ح ٤٣٤٦

وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (٢٤٤).
ولعل تحسينه لشواهده .

رابعاً: غالب بن حجرة بن التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري.(انفرد أبو داود بتخريج حديثه)

قال أبو داود: أعرابي تريد أن تحتج به أي شئ عنده ؟.

أقوال النقاد فيه: قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن حزم: هو والملقام مجهولان(٢٤٥) .وقال ابن حجر: مجهول .

روى له أبو داود حديث مِلْقَامُ بْنُ التَّلِبِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَسْمَعْ لِحَشَرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا (٢٤٦). أخرجه وحده في باب فِي أَكْلِ حَشَرَاتِ الأَرْضِ.

خامساً: مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني السلمي مولى علي،البصري.

قال أبو داود: ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث إذا اختلف .

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه عن عطاء، وقال: مطر في عطاء ضعيف، وكذلك قال ابن معين، وعنه: صالح، وقال أبو زرعة: صالح روايته عن أنس مرسلة لم يسمع منه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث، وقال العجلي: بصري صدوق، وقال مرة: لا بأس به، قيل له: تابعي؟ قال لا ، وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس رأى أنسا وحدث

---

(٢٤٤) الترمذي، الجامع، كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب:ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، (٤ / ٤٧١) ح٢١٧٤

(٢٤٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٢١٦)

(٢٤٦) أبو داود، السنن، كتاب الأطعمة ٤١٦/٣ح٣٨٠٠

عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئا ولا نعلم أحدا ترك حديثه، وقال الساجي: صدوق يهم، ولما ذكره ابن حبان قال: ربما أخطأ [٢٤٧] . قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.نلحظ تضعيف النقاد له وإن كانت عبارة أبي داود هي الأشد، ومع ذلك فقد أخرج له ثمانية أحاديث:

الأول: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنْ الْمُفَصَّلِ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ [٢٤٨] ، صدر به باب مَنْ لَمْ يَرَ السُّجُودَ فِي الْمُفَصَّلِ ثم ذكر له شاهدا، وهو باب ضعيف [٢٤٩] .

الثاني: حديث عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " لاَ يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلاَ يُنْكَحُ، وَلاَ يَخْطُبُ " [٢٥٠].أخرجه متابعة في باب الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ، وهو عند مسلم [٢٥١] من طريق مطر مقرونا بغيره.

الثالث: حديث عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا طَلَاقَ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ ..." [٢٥٢] صدر به باب فِي الطَّلاَقِ قَبْلَ النِّكَاحِ وأخرج له متابعات، وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب .... [٢٥٣]

---

(٢٤٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٢)

(٢٤٨) أبو داود، السنن، كتاب سجود القرآن ٥٣٠/١ ح ١٤٠٥

(٢٤٩) ابن حجر، فتح الباري (٢ / ٥٥٥)

(٢٥٠) أبو داود، السنن، كتاب المناسك ١٠٦/٢ ح ١٨٤٤

(٢٥١) مسلم، الصحيح، كتاب النكاح، باب تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَكَرَاهَةِ خِطْبَتِهِ (٤ / ١٣٧ح ٣٥١٤)

(٢٥٢) أبو داود، السنن، كتاب الطلاق ٢٢٤/٢ ح ٢١٩٢

(٢٥٣) سنن الترمذي – شاكر + ألباني – (٣ / ٤٨٦)

الرابع: حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ [٢٥٤]، أخرجه وحده في باب فِي عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ، والحديث: "أعله الدَّارقطني: قبيصَة لم يسمع من عَمْرو، وَقَالَ أَحْمد مثله وَزَاد: هَذَا حَدِيث مُنكر وَالصَّوَاب وَقفه" [٢٥٥]

الخـامس: حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا في كراهية الصَّوْت عِنْدَ الْقِتَال[٢٥٦]، أعله بما يفهمه أهل الصنعة فصدر باب فِيمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الصَّمْتِ عِنْدَ اللِّقَاءِ بالموقوف، ثم جاء برواية مطر المخالفة وهو القائل: ولا يقطع به في حديث إذا اختلف[٢٥٧].

السادس: حديث ابْنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ ...[٢٥٨] أخرجه متابعة في باب فِيمَنْ يُعِينُ عَلَى خُصُومَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَمْرَهَا، وقد أعله أبو حاتم بالموقوف فقال: "هَذا خَطَأٌ، الصَّحِيحُ: عَنِ ابنِ عُمَرَ مَوقُوفًا"[٢٥٩]

السابع: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا أُعْفِيَ مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ " [٢٦٠] أخرجه وحده في باب مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ وهو ضعيف[٢٦١].

---

(٢٥٤) أبو داود، السنن، كتاب الطلاق ٢/٢٦٣ح ٢٣١٠

(٢٥٥) ابن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢ / ٧٩)

(٢٥٦) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد ٣/٤ح٢٦٥٩

(٢٥٧) انظر تفصيل ذلك: الألباني، ضعيف أبي داود – الأم – (٢ / ٣٣٢)

(٢٥٨) أبو داود، السنن، كتاب الأقضية ٣/٣٣٤ح ٣٦٠٠

(٢٥٩) ابن أبي حاتم،علل الحديث (٥ / ٣٦٠)

(٢٦٠) أبو داود، السنن، كتاب الديات ٤/ ٢٩٣ح ٤٥٠٩

الثامن: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، وَأَنَّهَا لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ ... أخرجه متابعة في باب مَنْ رَأَى عَلَيْهِ كَفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ[٢٦٢]، وهو حديث صحيح .

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لخمسة رواة ممن قال فيهم: (**لا يكتب حديثه،أو لا يحتج به،أو لا يعتمد عليه**) خمسة وعشرين حديثا: أخرج لراويين حديثا واحدا، و لراويين سبعة، وللخامس تسعة، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي: عشرة لم يخرج في الباب غيرها، و ستة في باب المتابعات: واحد قرن راويه بغيره، وواحد لبيان ضعفه .

المبحث السابع: من قال فيهم أبو داود: (في حديثه خطأ أو له مناكير أو نحوها)

أولاً: تمام بن نجيح الاسدي الدمشقي نزيل حلب

قال أبو داود: له أحاديث مناكير .

قال أحمد: ما أعرفه، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر،وقال النسائي: لا يعجبني حديثه، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وهو غير ثقة، وقال ابن حبان: روى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها، وقال البزار: ليس بقوى، وعنه: صالح الحديث، وعن ابن معين ثقة [٢٦٣] .قال ابن حجر: ضعيف .نلحظ اتفاق النقاد على ضعفه إلا ما كان من ابن معين، وتعد عبارة أبي داود أخف من عبارات غيره من النقاد.

---

(٢٦١) ابن حجر، فتح الباري (١٢ / ٢٠٩)

(٢٦٢) أبو داود، السنن، كتاب الأيمان والنذور ٣٣٢/٣ح ٣٣٠٥

(٢٦٣) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٨)

لم يخرج له إلا حديثا واحدا شاهدا في بَاب إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَامَ فَأَرَادَ الرُّجُوعَ نَزَعَ نَعْلَيْهِ(٢٦٤)

ثانياً: عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري

قال أبو داود : في حديثه خطأ . وقال في موضع آخر : لا بأس به .

أقوال النقاد فيه : قال عبد الصمد بن عبد العزيز المقري : دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث ، فقال : أليس عندكم ذلك الأزرق : يعني عمرو بن أبي قيس ، وقال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يهم في الحديث قليلا ، وقال أبو بكر البزار : مستقيم الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات(٢٦٥) .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام. يلحظ توافق عبارتي أبي داود وابن أبي شيبة وهي مفسرة .

روى له أبو داود أربعة أحاديث: **الأول** : حديث حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً ، وَكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا ، أخرجه في باب الْمُسْتَحَاضَةِ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا متابعة (٢٦٦). وهذا الحديث حسن إسناده النووي (٢٦٧) ، وقال المزي : " ودل حديث عكرمة (٢٦٨) ، وحديث الزُّهْرِيّ أن حمنة هي المستحاضة وأن كنيتها أم حبيبة ، فإن صح قول الواقدي أن المستحاضة هي أم حبيبة : حبيبة بنت جحش أخت حمنة بنت جحش ،

=(٢٦٤) أبو داود، السنن، كتاب الأدب ٤١٤/٤ ح ٤٨٥٦

(٢٦٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٨٢)

(٢٦٦) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ١٢٢/١ ح ٣١٠

(٢٦٧) انظر: النووي، المنهاج (٢ / ٣٨) .

(٢٦٨) قلت: وهي رواية أبي داود للحديث عن عكرمة من وجهين في الباب المذكور .

فمن الجائز أن كل واحدة منهما كانت مستحاضة، ولا وجه لرد هذه الروايات الصحيحة لقول الواقدي وحده، مع ما في ذلك من الاحتمال، والله أعلم"[٢٦٩] .

الثاني: حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْجَلاَّلَةِ فِي الإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا، أخرجه متابعا في باب فِي رُكُوبِ الْجَلاَّلَةِ [٢٧٠]، وفي باب النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلاَّلَةِ وَأَلْبَانِهَا .[٢٧١]

الثالث: حديث أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ - رضى الله عنه - وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم- ...الخ، أخرجه شاهدا في كِتَاب الْمَهْدِيِّ آخر اثني عشر حديثا خرّجها .[٢٧٢]

قلت: وسنده منقطع فقد قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حُدِّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمُغِيرَةِ [٢٧٣] ، وهناك انقطاع من حيث سماع أبي إسحاق من علي رضي الله عنه فقد رآه ولم يسمع منه [٢٧٤] .

الرابع: حديث الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المطلب قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: " مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ". قَالُوا السَّحَابَ. قَالَ: " وَالْمُزْنَ "...الخ. أخرجه في باب فِي الْجَهْمِيَّةِ [٢٧٥]. وهو حديث ضعيف بين أوجه ضعفه الشيخ الألباني في السلسلة [٢٧٦] .

---

(٢٦٩) المزي، تهذيب الكمال (٣٥ / ١٥٨)

(٢٧٠) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد ٣٣٠/٢ ح ٢٥٦٠

(٢٧١) أبو داود، السنن، كتاب الأطعمة ٤١٣/٣ ح ٣٧٨٩

(٢٧٢) أبو داود، السنن، كتاب ١٧٧/٤ ح ٤٢٩٢

(٢٧٣) وانظر تفصيل القول في ضعفه: التويجري، إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن (٢ / ٢٨٧)

(٢٧٤) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٥ / ١٦١)

(٢٧٥) أبو داود، السنن، كتاب السنة ٣٦٨/٤ ح ٤٧٢٥

ثالثاً: قيس بن الربيع الاسدي، أبو محمد الكوفي

قال أبو داود: سمعت ابن معين، يقول: قيس ليس بشيء، وسمعت أحمد يقول: ولي قيس فلم يحمد، قال أبو داود: وما أخرجت له إلا ثلاثة أحاديث ؛حدث بأحاديث عن منصور هي عن عبيدة، وأحاديث عن مغيرة هي عن فراس .

أقوال النقاد فيه: أثنى عليه شعبة، وسفيان، ومعاذ بن معاذ، قال عفان: فما جاء يحيى بن سعيد فيه بحجة، وعن ابن عيينة: ما رأيت بالكوفة أجود حديثا منه، وقيل لأبي نعيم: في نفسك من قيس شئ؟ قال: لا، وقال أحمد: روى أحاديث منكرة، و كان وكيع يضعفه، و عن ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه ؛ كان يحدث بالحديث عن عبيدة وهو عنده عن منصور، وعنه: ضعيف الحديث لا يساوي شيئا، وأما علي بن المديني: فضعفه جدا، وقال أبو داود الطيالسي: إنما أتي قيس من قبل ابنه؛ كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك، وقال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال: متروك الحديث، وقال ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة وأنه لا بأس به، وقال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة [٢٧٧].قال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

---

(٢٧٦) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٣٩٩)

(٢٧٧) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٠)

نلحظ توافق عبارة أبي داود مع شيخه الإمام أحمد ، وقد أخرج له أربعة أحاديث:

الأول: حَديث أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ .. (٢٧٨) أخرجه متابعة في باب فِي الْمُؤَذِّنِ يَسْتَدِيرُ فِي أَذَانِهِ.

الثاني: حديث سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " زِنْ وَأَرْجِحْ "(٢٧٩) . أخرجه تعليقا متابعة في باب فِي الرُّجْحَانِ فِي الْوَزْنِ وَالْوَزْنِ بِالأَجْرِ. ورواه الترمذي من طريق أبي داود وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح (٢٨٠) .

الثالث: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ " (٢٨١).

أخرجه متابعة مقرونا رابع أربعة في باب فِي الرَّجُلِ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ، ورواه الترمذي من طريق أبي داود وقال: حديث حسن غريب(٢٨٢)، وأعله أبو حاتم وقال: حديث منكر (٢٨٣) .

الرابع: حديث سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ ... (٢٨٤) أخرجه وحده في باب فِي غَسْلِ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وضعفه .

---

(٢٧٨) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/٢٠٤ح٥٢٠

(٢٧٩) أبو داود، السنن، كتاب البيوع ٣/٢٥٠ح ٣٣٣٩

(٢٨٠) الترمذي، الجامع كتاب البيوع، باب ما جاء في الرجحان في الوزن (٣ / ٥٩٨)ح١٣٠٥

(٢٨١) أبو داود، السنن، كتاب الإجارة ٣/٣١٣ح ٣٥٣٧

(٢٨٢) الترمذي، الجامع كتاب البيوع (٣ / ٥٦٤) ح ١٢٦٤

(٢٨٣) ابن أبي حاتم، علل الحديث (٣ / ٥٩٤)

رابعاً: محاضر بن المورع الهمداني اليامي، ويقال: السلولي، ويقال: السكوني الكوفي

قال أبو داود: أبو سعيد الحداد محاضر لا يحسن أن يصدق فكيف يحسن أن يكذب؟؛ كنا نوقفه على الخطأ في كتابه فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ .

قال أحمد: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث ؛ كان مغفلا جدا، وقال أبو زرعة: صدوق صدوق، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر حديثه حديثا منكرا فأذكره إذا روى عنه ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا ممتنعا عن التحديث ثم حدث بعد، وقال ابن قانع: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور وكان على رأي أهل الكوفة في النبيذ (٢٨٥) . قال ابن حجر: صدوق له أوهام. ويلحظ هنا كيف اتفقت عبارة أبي داود مع شيخه .

لم يرو له إلا حديث عَائِشَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ: يَأْتُونَ بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَمْ يَذْكُرُوا؟ ... (٢٨٦) ، أخرجه في باب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ لاَ يُدْرَى أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ مقرونا متابعة، والحديث عند البخاري من غير طريق محاضر .

---

(٢٨٤) أبو داود، السنن، كتاب الأطعمة ٤٠٥/٣ ح ٣٧٣٦

(٢٨٥) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٦)، قال طَوَائِفُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ :" إِنَّ الْخَمْرَ إِنَّمَا هِيَ خَمْرُ الْعِنَبِ خَاصَّةً، وَمَا عَدَاهَا، فَإِنَّمَا يَحْرُمُ مِنْهُ الْقَدْرُ الَّذِي يُسْكِرُ، وَلَا يَحْرُمُ مَا دُونَهُ، وَمَا زَالَ عُلَمَاءُ الْأَمْصَارِ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ" ابن رجب، جامع العلوم والحكم، ٤٦٠/٢

(٢٨٦) أبو داود، السنن، كتاب الضحايا ٦٣/٣ ح ٢٨٣١

خامساً : محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي

قال أبو داود : كان يخطئ

أقوال النقاد فيه : قال أحمد : لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شئ من حديثه حدثنا ، وقال ابن معين : كان يقول ثلاثة يتقى حديثهم : محمد بن طلحة ، وأيوب بن عتبة ، وفليح ابن سليمان ، وعنه : صالح ، وأيضا : ضعيف ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، وقال ابن سعد : كانت له أحاديث منكرة ..(٢٨٧) .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره.

نلحظ اتفاق عبارة أبي داود وعبارة ابن حبان ومعنى عبارة ابن سعد ، ولم يخرج له إلا حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَدْ خَضَّبَ بِالْحِنَّاءِ ، فَقَالَ : " مَا أَحْسَنَ هَذَا " (٢٨٨) أخرجه وحده في بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ الصُّفْرَةِ ، وهو حديث منكر : العلة فيه شيخ اليامي كما بين ابن عدي(٢٨٩) .

الخلاصة : أخرج أبو داود في هذا المبحث لخمسة رواة ممن قال فيهم : (**في حديثه خطأ أو له مناكير أو نحوها**) أحد عشر حديثا : أخرج لثلاثة رواة حديثا واحدا ، و لراويين حديثين ، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي : حديثان لم يخرج في الباب غيرهما ، و خمسة في باب المتابعات منها حديثان قرن راوييهما بغيرهما ، واثنان في باب الشواهد ، وواحد تعليقا .

---

(٢٨٧) تهذيب التهذيب (٩ / ٢١١-٢١٢)

(٢٨٨) أبو داود، السنن، كتاب الترجل ٤/١٣٩ح٤٢١٣

(٢٨٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٨٢)

المبحث الثامن: من ضعفه في شيخ معين

أولاً: داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني

قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.

أقوال النقاد فيه: قال ابن عيينة: كنا نتقي حديث داود، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يذهب مذهب الشراة [٢٩٠]، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم ؛ لأنه لم يكن بداعية، وقال ابن المديني: مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس[٢٩١] .وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج .

نلحظ توافق عبارة أبي داود وابن المديني .

روى له أبو داود تسعة أحاديث، منها أربعة من روايته عن عكرمة هي:

الأول: حديث عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ في صفة صلاة الخوف، علقه شاهدا من روايته عن عكرمة[٢٩٢]، وصحح هذا الحديث الإمام أحمد وأبو حاتم كما ذكر ابن رجب [٢٩٣] .

الثاني: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ... [٢٩٤] أخرجه وحده في باب إِلَى مَتَى تُرَدُّ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ

(٢٩٠) الشراة: فرقة من الخوارج يكفرون أصحاب المعاصي . أبو الحسين المَلَطي العسقلاني، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ص٥٣.

(٢٩١) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣ / ١٥٧)

(٢٩٢) أبو داود، السنن، كتاب صلاة السفر، (٤٤٧/١ح١٢٣٨)

(٢٩٣) انظر: ابن رجب، فتح الباري (٦ / ١١)

(٢٩٤) أبو داود، السنن، كتاب النكاح (٢٣٩/٢ح ٢٢٤٢)

إِذَا أَسْلَمَ بَعْدَهَا من روايته عن عكرمة . وأعله الترمذي[٢٩٥] بداود فقال : هذا حديث ليس بإسناده بأس ، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ، ولعله قد جاء هذا من قبل داود بن حصين من قبل حفظه.

الثالث : حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الْآيَةُ ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔاۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ الْآيَةُ قَالَ : كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ ...[٢٩٦] أخرجه في باب الْحُكْمِ بَيْنَ أَهْلِ الذِّمَّةِ متابعة لبعض المتن ، ونقل الشافعي ما يفيد تضعيفه بقوله : " لَمْ أَعْلَمْ مُخَالِفًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالسِّيَرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ وَادَعَ يَهُودَ كَافَّةً عَلَى غَيْرِ جِزْيَةٍ ؛ وَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْۖ ﴾ ؛ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ الْمُوَادَعِينَ : الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا جِزْيَةً ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِأَنْ تَجْرِيَ عَلَيْهِمْ ..." [٢٩٧]

الرابع : حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ " أخرجه تعليقا متابعة في باب فِيمَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ... [٢٩٨] ، والحديث ضعيف [٢٩٩].

فيظهر جليا أن رواياته عن عكرمة مناكير كما قال أبو داود ، وأن أبا داود لم يعتمد عليه ، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد ، أو حيث لم يجد في الباب غيره مع الإشارة إلى أن روايته عن غير عكرمة مستقيمة .

---

(٢٩٥) جامع الترمذي (٣ / ٤٤٨)

(٢٩٦) أبو داود، السنن، كتاب الأقضية (٣/٣٣٠ح٣٥٩٣)

(٢٩٧) الأمام الشافعي، أحكام القرآن (١ / ٢١٥)

(٢٩٨) أبو داود، السنن، كتاب الحدود(٤/٢٦٩ح٤٤٦٤)

(٢٩٩) ترتيب علل الترمذي الكبير (١ / ٢٣٦)

ثانياً: درّاج بن سمعان أبو السمح القراشى السهمى مولاهم المصرى القاص

قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

أقوال النقاد فيه: قال أحمد: حديثه منكر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال في موضع: آخر متروك، وقال ابن عدي: عامة الأحاديث التى أمليتها عن دراج مما لا يتابع عليه، وتفرد ابن معين فقال: ثقة [٣٠٠].قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

أخرج له حديثين في باب الشواهد **الأول**: أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ" [٣٠١] أخرجه في باب صِفَةِ السُّجُودِ.

الثاني: عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْيَمَنِ فَقَالَ: " هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ " قَالَ: أَبَوَايَ ... [٣٠٢] أخرجه ثالث ثلاثة باب فِي الرَّجُلِ يَغْزُو وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ.

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لراويين ممن **ضعفهم في شـ ـيخ سـ ـتة أحاديث**: أخرج للأول أربعة وللثاني حديثين، وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فكانت على النحو الآتي: حديثا لم يخرج في الباب غيره، و اثنين في باب المتابعات، واثنين في باب الشواهد، وواحدا تعليقا .

---

(٣٠٠) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣ / ١٨١)

(٣٠١) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة ١/٣٣٩ح٩٠١

(٣٠٢) أبو داود، السنن، كتاب الجهاد ٢/٣٢٤ح ٢٥٣٢

المبحث التاسع: من قال فيهم أبو داود: (لا أحدث عن فلان) وهو راو واحد
الفضل بن سهل بن إبراهيم أبو العباس الأعرج وهو من شيوخه

قال أبو داود: أنا لا أحدث عنه لأنه كان لا يفوته حديث جيد [٣٠٣].

أقوال النقاد فيه: قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: كان أحد الدواهي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة[٣٠٤] .قال ابن حجر: صدوق.

وقد علق الذهبي على عبارة أبي داود قائلا: " مَا بِهَذَا الخَيَالِ يُغْمَزُ الحَافِظُ، ثُمَّ هَذَا أَبُو دَاوُدَ قَائِلُ هَذَا قَدْ رَوَى عَنْهُ فِي (سُنَنِهِ)"[٣٠٥] .

قُلْتُ: ولعل أبا داود قد عمل بقول أبي يوسف وغيره: (من طلب غرائب الحديث كُذب)[٣٠٦] .

قال في رسالته [٣٠٧] " ولو احتج رجل بحديث غريب وجدت من يطعن فيه ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريبا شاذا ".

أخرج له أبو داود حديثا واحدا في بَاب فِي أَكْلِ لَحْمِ الْحُبَارَى [٣٠٨] لم يجد في الباب غيره حديث بُرَيْه بْنُ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- لَحْمَ حُبَارَى [٣٠٩] .

---

(٣٠٣) وكان لا يكاد يفوته حديث جيد أي: فرد. انظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٠٢)
(٣٠٤) تهذيب التهذيب (٨ / ٢٥٠)
(٣٠٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٢٠٠)
(٣٠٦) انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي – (١ / ٢٣٣)
(٣٠٧) رسالة أبي داود (ص ٢٩)
(٣٠٨) الحبارى: طائر، يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء... . الجوهري، الصحاح، ٩٢١/٢
(٣٠٩) أبو داود، السنن، كتاب الأطعمة (٣ /٤١٦)ح٣٧٩٩

وهو من الأحاديث الغرائب التي كان يتتبعها الفضل، قال الذهبي: "عمر بن سفينة، عن أبيه، في لحم الحبارى، وعنه ابنه بريه لا يعرف، قال البخاري: إسناد مجهول " (٣١٠)

الخلاصة: أخرج أبو داود في هذا المبحث لراويين ممن قال فيهم: (**لا أحدث عن فلان أو معناها**) حديثين، وأما كيفية إخراج هذه الحديثين: فأحدهما لم يخرج في الباب غيره، والآخر في باب المتابعات .

المبحث العاشر: من قال فيهم أبو داود: (ليس بالمتروك) وهو راو واحد

بكير بن عامر البجلى أبو إسماعيل الكوفي (انفرد أبو داود بتخريج حديثه)

قال أبو داود: ليس بالمتروك

قال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وقال مرة: صالح الحديث ليس به باس، وقال ابن معين: ضعيف، وعنه: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضا: ليس بثقة، وقال ابن عدي: ليس كثير الرواية ورواياته قليلة، ولم أجد له متنا منكرا وهو ممن يكتب حديثه، وقال العجلي: لا بأس به، وفي موضع آخر: كوفي يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال الحاكم: ثقة (٣١١).وقال ابن حجر: ضعيف.

قلت: وتفسر عبارة ابن عدي عبارة أبي داود وليس هو شديد الضعف فهو ممن ينجبر.

(٣١٠) الذهبي، المغني في الضعفاء (٢ / ٤٦٨)
(٣١١) انظر: تهذيب التهذيب (١ / ٤٣٠)

روى له أبو داود ثلاثة أحاديث في باب الشواهد: **الأول**: أَنَّ جَرِيرًا بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ... [٣١٢] أخرجه شاهدا لحديث المغيرة في باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

الثاني: حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ؟ قَالَ: "بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ" ..[٣١٣] وأصل هذه الأحاديث عند البخاري.[٣١٤]

الثالث: حديث رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أنه زَرَعَ أَرْضًا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْقِيهَا فَسَأَلَهُ لِمَنْ الزَّرْعُ ؟.. [٣١٥]، أخرجه تاسع تسعة أحاديث شاهدا باب في التشديد في ذلك (المزارعة) .

المبحث الحادي عشر: من قال فيهم أبو داود: (كذاب) وهو راو واحد كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني

قال أبو داود: كان أحد الكذابين.

أقوال النقاد فيه: قال أحمد منكر الحديث ليس بشيء، وقال عبدالله بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في المسند ولم يحدثنا عنه، وقال أبو خيثمة: قال لي أحمد: لا تحدث عنه شيئا وقال ابن معين: لجده صحبة وهو ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بشيء، وقال الشافعي: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان

---

(٣١٢) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ٥٨/١ ح ١٥٠

(٣١٣) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة ٦٠/١ح١٥٦

(٣١٤) البخاري، الصحيح،كتاب: الوضوء، باب: المسح على الخفين ١/ ٨٤ح١٩٩ وما بعده

(٣١٥) أبو داود، السنن، كتاب الطهارة البيوع ٢٦٨/٣ ح ٣٣٩٦

الكذب، وقال أبو زرعة: واهي الحديث ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال الترمذي: قلت لمحمد في حديث: كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة كيف هو؟ قال: هو حديث حسن، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري عنه[٣١٦] . وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب.

قلت: لا خلاف بين النقاد على تضعيفه، لكن وصفه بالكذب من الإفراط كما قال ابن حجر والله أعلم .

أخرج له أبو داود حديثا واحدا شاهدا هو حديثه عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِىَّ - صلى الله عليه وسلم- أَقْطَعَ [٣١٧] بِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِىَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ [٣١٨] جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا [٣١٩] ... في باب فِي إِقْطَاعِ الأَرَضِينَ [٣٢٠]

قال الشافعي: " ليس هذا مما يثبت أهل الحديث، ولو ثبتوه لم يكن فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا إقطاعه، فأما الزكاة في المعادن دون الخمس فليست مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم " [٣٢١].

ويمكن أن يكون هذا الحديث من زيادات النساخ فقد صرح أبو داود بكذب كثير والله أعلم .

---

(٣١٦) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٧٧)

(٣١٧) الْإِقْطَاعُ: إعْطَاءُ السُّلْطَانِ أَرْضًا وَنَحْوَهَا لِلانْتِفَاعِ، النسفي، طلبة الطلبة، ص٢٠

(٣١٨) ناحية قُرْب المدينة، ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (١ / ٧٩٢)

(٣١٩) الغَوْرُ: ما انْخَفَض من الأرض والجَلْس: ما ارْتَفع منها . ابن الأثير،النهاية في غريب الأثر(٣ / ٧٤٢)

(٣٢٠) أبو داود، السنن، كتاب الخراج ٣/١٣٨ ح ٣٠٦٤

(٣٢١) البيهقي، معرفة السنن والآثار (٣ / ١٦٣)

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلت إلى ما يلي :

- تكلم أبو داود في أربعين راويا ممن انطبق عليهم شرط الدراسة عندي خمسة منهم من شيوخه .
- ثلاثة من هؤلاء الرواة وثقهم لكنه وصفهم بالتدليس ، أخرج للأول أربعة عشر حديثا صرح بالسماع في حديثين مع مراعاة أن الشيخين شاركاه في ثمانية ثبت تصريحه بالسماع عند غيرهم ، وللثاني حديثين رواهما بالعنعنة ، وللثالث ثلاثة صرح بالسماع في اثنين .
- أما باقي الرواة فأسجل نتائجهم على النحو الآتي :
- أخرج لسبعة وثلاثين راويا مائة وخمسة عشر حديثاً أي ما نسبته أقل من ٢٪ من عدد أحاديث السنن البالغة خمسة آلاف ومائتين وستة وسبعين حديثا حسب طبعة دار الكتاب العربي .
- سبعة عشر راويا لم يخرج لهم إلا حديثا واحدا ونسبتهم إلى مجموع الرواة ٤٥,٩٪ ، وستة رواة لم يخرج لهم إلا حديثين ونسبتهم إلى مجموع الرواة ١٦,٢١٪ ، وأربعة رواة لم يخرج لهم إلا ثلاثة أحاديث ونسبتهم إلى مجموع الرواة ١٠,٨١ ٪ ، وأحد عشر راويا أخرج لهم أكثر من ثلاثة أحاديث ونسبتهم إلى مجموع الرواة ٢٩,٧٢٪ .
- انفرد أبو داود بتضعيف أربعة رواة .
- وانفرد بالتخرج لستة رواة لم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة
- وأما كيفية إخراج هذه الأحاديث فهي : خمسة وعشرين حديثا لم يخرج في الباب غيرها ونسبتها إلى مجموع الأحاديث ٢١,٧ ٪ ، تسعة وثلاثين حديثا في باب

المتابعات منها سبعة قرن رواتها بغيرهم ونسبتها إلى مجموع الأحاديث ٣٣,٩ ٪، وأربعة وأربعين حديثا في باب الشواهد ونسبتها إلى مجموع الأحاديث٣٨,٧ ٪، وأربعة أحاديث أخرجها تعليقا أي ما نسبته ٣,٤٧ ٪ وثلاثة بين ضعفها ونسبة كل منها إلى مجموع الأحاديث ٢,٦ ٪.

- وصفت سبعة أحاديث بكونها أحسن شيء في الباب أي ما نسبته إلى مجموع الأحاديث ٦,٠ ٪.

- ومن جهة أخرى فإن هذه الأحاديث من حيث الموضوع على قسمين: الأحاديث الواردة في مجال الأحكام وعددها سبعة وسبعون ما نسبته إلى مجموع الأحاديث٦٦,٩٥ ٪، والأحاديث الواردة في الفضائل والسير والقراءات ونحوها وعددها ثمانية وثلاثون ما نسبته إلى مجموع الأحاديث٣٣,٠٥ ٪.

- وأما الحكم على هذه الأحاديث فحكم بعض المحدثين من المتقدين والمتأخرين على ثلاثة وستين حديثا بالقبول متنا أو سندا ومتنا ما نسبته إلى مجموع الأحاديث ٥٤,٧٨ ٪، وهذا يدل على انتقائه، وإخراجه لبعضهم على غير الوصف الذي ضعفوا فيه، وضعفوا اثنين وأربعين ما نسبته إلى مجموع الأحاديث٤٥,٢٢ ٪، منها ثلاثة وعشرين لم يجد في الباب غيرها .

- عبارات أبي داود في الجرح معتدلة، ومفسرة أحيانا .

- لا يلزم من سكوت أبي داود الحكم بصحية الحديث للاحتجاج أو الاستشهاد وإن كان هذا هو الغالب .

- يضطر أبو داود لإخراج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، ولعله جريا على قاعدة الإمام أحمد: ضعيف الحديث أحب إليه من رأي الرجال .

هذا وما كان في هذا البحث من صواب فبفضل الله ومنته، وما كان سوى ذلك فأسأل الله أن أوقف عليه لسد الخلل وإصلاح الغلط ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

[١] الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) ، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة* ، مكتبة المعارف البلد : الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط١ ،١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

[٢] الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) ، *صحيح أبي داود* ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط : ١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

[٣] الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) ، *ضعيف أبي داود — الأم*، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع —الكويت ،ط : ١ - ١٤٢٣ هـ

[٤] البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت٢٥٦هـ)، *الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه* ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة — بيروت ط٣ ، ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧م.

[٥] البزار : أحمد بن عمرو أبو بكر (ت ٢٩٢ هـ) ، *مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)* ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله وآخرون ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط :١ ، (بدأت ١٩٨٨م ، وانتهت ٢٠٠٩م)

[٦] البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، *السنن الكبرى* ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة — السعودية ، مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

[٧] البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)، *معرفة السنن والآثار* ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي جامعة الدراسات الإسلامية + دار والوعي + دار قتيبة كراتشي بباكستان + حلب + دمشق ط: ١، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١م.

[٨] الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، *الجامع* ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

[٩] ابن حجر، أحمد بن علي ت٨٥٢هـ ، *التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير*، تحقيق السيد عبد الله هاشم، المدينة المنورة — السعودية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

[١٠] ابن حجر، أحمد بن علي ت٨٥٢هـ ، *تقريب التهذيب* ، تحقيق محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط١، ١٤٠٦هـ—١٩٨٦م.

[١١] ابن حجر، أحمد بن علي ت٨٥٢هـ ، *تهذيب التهذيب* ، بيروت — لبنان، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

[١٢] ابن حجر، أحمد بن علي ت٨٥٢هـ ، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* ، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ هـ .

[١٣] ابن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ) ، *مسند الإمام أحمد بن حنبل* ، مؤسسة قرطبة — القاهرة .

[١٤] ابن خزيمة: محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي (ت٣١١هـ)، *صحيح ابن خزيمة* ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٣٩٠ — ١٩٧٠ م .

[١٥] أبو داود: سليمان بن الأشعث (ت : ٢٧٥هـ) ، *رسالة أبي داود إلى أهل مكة* ، تحقيق : محمد الصباغ ، دار العربية — بيروت .

[١٦] أبو داود: سليمان بن الأشعث (ت : ٢٧٥هـ) ، *سنن أبي داود* ، دار الكتاب العربي - بيروت .

[١٧] الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم* : تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت – لبنان ،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

[١٨] الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، *سير أعلام النبلاء* ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٤١٣هـ.

[١٩] الذهبي: محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م.

[٢٠] ابن رجب : عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي أبو الفرج (ت٧٥١ هـ)، *فتح الباري في شرح صحيح البخاري* ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام ، ط:٢- ١٤٢٢هـ .

[٢١] ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد العبسي لأبي بكر (ت ٢٣٥ هـ) ، *مُصنف ابن أبي شيبة* ، طبعة الدار السلفية الهندية القديمة.

[٢٢] ابن عدي، عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ) *الكامل في ضعفاء الرجال* ، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

[٢٣] العراقي : أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة (ت ٨٢٦ هـ) ، *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل* ،تحقيق : عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد - الرياض ، ١٩٩٩م .

[٢٤] العينى : محمود بن أحمد أبو محمد الحنفى (ت : ٨٥٥هـ)، *شرح سنن أبي داود*، تحقيق : خالد بن إبراهيم المصري ، مكتبة الرشد – الرياض ط : ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

[٢٥] مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم* ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

[٢٦] الملقن : عمر بن علي الشافعي أبو حفص المصري (ت : ٨٠٤هـ) ، *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير* ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط وآخرون ، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .

[٢٧] النووي: يحيى أبو زكريا، الدمشقي الشافعي ، *خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام*. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

Narrators who injure Abu Dawood and drove them in Sunan without showing weakness

Dr. Mohammed Odeh Ahmad Houri
Assistant Professor, Field of Hadith and its sciences
College of Arts and Human Sciences, Islamic Studies Department, Thebes University

accepted for publication 4/4/1433H

Abstract. In this research, you extrapolated those narrators who spoke Abu Dawood Words affect the acceptance of Mroyatem - even if they did challenge them like described

Fraud - and directed them in his Sunan, however, shows

their weakness, then Astqrot Mroyatem in al-Sunan, and the approach indicated by Abu Dawood in the novel about them, which Represents the de does not find them where the door is in the conversations, or follow-up, Or witnesses, or talk shows weakness including the people understand the workmanship, or select What is true of the conversations.